



المجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



المرجع:

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

2022/.....

الفرع: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

مذكرة بعنوان

دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع

وفق آلية القرض الحسن

دراسة حالة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف - ميله

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص "إدارة مالية"

تحت إشراف الأستاذ:

*زموري كمال

من إعداد الطالبتين:

- بن شنوف ندى

- بوراوي رميساء

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	عباسي صبرينة
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	زموري كمال
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	أوصالح عبد الحليم

السنة الجامعية: 2021 / 2022



شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم "زموري كمال" الذي رافقنا طيلة هذا البحث وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيّمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله كل خير.
كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل الأساتذة الذين رافقونا طوال المشوار الدراسي.

إهداء

"بسم الله الرحمن الرحيم"

[وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ]

صدق الله العظيم

إله لا يطيب الليل إلا بشركك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها ... إلى من سهرت الليالي تنير دربي، إلى من تشاركني أفراحي وأحزاني إلى نبع العطف والحنان إلى أروع امرأة في الوجود

"أمي الغالية"

إلى من علمني أن الدنيا كفاح ... وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذي لم يبخل عليا بأي شيء ... إلى من سعي لأجل راحتني ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون

"أبي العزيز"

إلى من أرى السعادة في أعينهم وأرتاح وأنا بينهم إخوتي ملك وعبد الصمد.

إلى جميع الأهل والأقارب كل باسمه.

إلى من لازمتني وكانت خير معين طيلة مشواري الجامعي "بوروي رميساء"

وإلى كل الأصدقاء والزملاء.

إلى كل من أحب وكل من لديه مكان عندي

"نحدي"

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أنحني تواضعا لأسدي ثمرة جهدي هذا إلى:

يتوق القلب ليخاطب من شذى بذكرهما اللسان

وقال فيهما الرحمان:

"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

الإسراء الآية 23

إلى أوفى خلق الله وأحبهم إلى قلبي "أمي الغالية"

إلى تاج فخر طالما حملته على رأسي، إلى من كان رمزاً للحب والعطاء وعلمني الصبر ومعنى التحدي

إلى "أبي الغالي"

إلى من كانوا وما زالوا سندي ووسام عزتي وكبريائي إخوتي: أحمد، وائل.

إلى من رافقتني في إنجاز هذا العمل صديقتي "ندى"

إلى من قضيت معهم أجمل أيام حياتي وعشت معهم أحلى الذكريات في مشواري الدراسي حفظكم الله يا

أعز الأصدقاء

وتبقى قائمتي هاته مفتوحة، لا تسعني هذه الورقة ولا تسعفني حتى الكلمات.

"رهبساء"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله، وذلك خلال الفترة 2004-2017 إضافة إلى الدور الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تمويل المشاريع (تسهيل القرض) والمساهمة في تمويل القطاعات، وقد على المنهج الوصفي التحليلي لصندوق الزكاة في جمع المعلومات المتعلقة بالإجراءات المتعلقة به، وكذلك مساهمته في تمويل مشاريع وفق آليات القرض الحسن بولاية ميله بالإعتماد على احصائيات صندوق الزكاة.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل، إلى أن التمويل وفق آلية القرض الحسن يساهم في تمويل المشاريع بنسبة 37.5% من حصيلة الزكاة لولاية ميله، وتم إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية لكنها ليست بالمستوى المطلوب نظرا لضعف حصيلة الزكاة وعليه توصي الدراسة بضرورة العمل على زيادة هذه الحصيلة وتوضيح الرؤية الفقهية فيما يتعلق باستثمار أموال الزكاة نظرا للدور المنتظر منها في المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

الكلمات المفتاحية:

- التمويل الإسلامي، صندوق الزكاة، القرض الحسن، تمويل المشاريع، التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

Abstract :

The study aimed to know the role of the Zakat Fund in financing projects in accordance with the good loan mechanism in Mila, during the period 2004-2017, in addition to the role it plays in economic and social development, through project financing (loan facilitation) and contributing to the financing of sectors. The analysis of the Zakat Fund in collecting information related to the procedures related to it, as well as its contribution to financing projects according to the mechanisms of the good loan in the Wilayat of Mila, based on the statistics of the Zakat Fund.

Through this study, it was concluded that financing according to the good loan mechanism contributes to financing projects by 37.5% of the proceeds of Zakat for the Wilayat of Mila, and many investment projects were established, but they are not at the required level due to the weak proceeds of Zakat. Clarifying the jurisprudential vision regarding the investment of zakat funds due to the expected role of them in contributing to achieving economic and social development

key words:

- Islamic finance, zakat fund, good loan, project financing, economic and social development.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	البسمة
II	شكر و عرفان
III	إهداءات
V	ملخص الدراسة
VI	فهرس المحتويات
X	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال
XI V	قائمة الملاحق
أ - ت	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن	
2	تمهيد الفصل الأول
3	المبحث الأول: مفاهيم حول التمويل الإسلامي
3	المطلب الأول: مدخل إلى التمويل الإسلامي
6	المطلب الثاني: مبادئ وصيغ التمويل الإسلامي
10	المطلب الثالث: ماهية الزكاة
14	المبحث الثاني: عموميات حول صندوق الزكاة والقرض الحسن
14	المطلب الأول: ماهية صندوق الزكاة
21	المطلب الثاني: تعريف القرض الحسن والإجراءات المتعلقة به
29	المطلب الثالث: دور صندوق الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية
33	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
33	المطلب الأول: الدراسات السابقة في البيئة المحلية
34	المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية
36	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
37	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميلة	
39	تمهيد الفصل الثاني
40	المبحث الأول: تقديم مديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة

40	المطلب الأول: نشأة وتطور مديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة
40	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة
43	المطلب الثالث: مهام وأهداف مديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة
45	المبحث الثاني: حصيلة صندوق الزكاة لولاية ميلة والقروض الممنوحة
45	المطلب الأول: نشأة صندوق الزكاة لولاية ميلة وتطوره
45	المطلب الثاني: شروط منح القرض الحسن
47	المطلب الثالث: النشاطات التي يتم تمويلها على مستوى ولاية ميلة
49	المطلب الرابع: حصيلة صندوق الزكاة لولاية ميلة
53	المبحث الثالث: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية والإجتماعية لولاية ميلة
53	المطلب الأول: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية
57	المطلب الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الإجتماعية
61	المطلب الثالث: الصعوبات التي تواجه التمويل بالقروض الحسنة
62	خلاصة الفصل الثاني
64	خاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
73	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
28	يمثل المشاريع ذات الأولوية في التمويل بالقرض الحسن	(1-1)
47	يمثل عدد المشاريع الممولة بالقرض الحسن في ولاية ميلة	(1-2)
49	يمثل حصيلة صندوق الزكاة حسب الحملات التحسيسية (2004- 2017)	(2-2)
51	يمثل عدد المستفيدين من الزكاة لولاية ميلة (2004-2017)	(3-2)
53	يمثل المبالغ المخصصة للقرض الحسن من 2004-2014.	(4-2)
55	يمثل توزيع القروض الحسنة حسب الدوائر لولاية ميلة من 2004 إلى 2014	(5-2)
57	يمثل توزيع عدد المستفيدين من القروض الحسنة حسب الجنس من 2004-2014	(6-2)
59	يمثل المبالغ المخصصة للفقراء من 2004-2014	(7-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
41	الهيكل التنظيمي لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف - ميله	(1-2)
48	يمثل عدد المشاريع الممولة بالقرض الحسن	(2-2)
50	يمثل حصيلة الزكاة حسب الحملات التحسيسية (2017-2004) لولاية ميله	(3-2)
52	يمثل عدد المستفيدين من الزكاة لولاية ميله	(4-2)
54	يمثل المبالغ المخصصة للقرض الحسن من 2014-2004	(5-2)
56	يمثل توزيع القروض الحسنة حسب دوائر ولاية ميله من 2004 إلى 2014	(6-2)
58	يمثل توزيع عدد المستفيدين من القرض الحسن حسب الجنس من 2004 إلى 2014	(7-2)
60	يمثل توزيع عدد المستفيدين من القرض الحسن حسب الجنس من 2004 إلى 2014	(8-2)

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
01	استمارة طلب الزكاة
02	استمارة طلب القرض الحسن
03	أمر بالدفع
04	استمارة منح القرض الحسن
05	إجراءات جمع الزكاة في المساجد
06	منشور يتضمن تنظيم عملية الاستثمار في أموال صندوق الزكاة

مقدمة

لقد لاقت عملية التنمية اتساعا وقبولا كبيرا من قبل جميع الدول، نظرا لما يترتب عليها من رقي بالمجتمعات ورفع المستوى المعيشي للأفراد.

فالجائر كغيرها من الدول تسعى لمواكبة التنمية العالمية بكل الطرق والأساليب، مما دفعها للبحث عن بديل اقتصادي ومالي يتلاءم مع طبيعة المجتمع الجزائري وعاداته وتقاليده، وهذا البديل هو فريضة الزكاة أو مشروع الزكاة، فقد عمدت الدولة إلى إحياء مؤسسات الزكاة وتطويرها نظرا للدور التنموي الذي تلعبه الزكاة سواء في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي، وإسهامها في مجال دعم الشباب في إنشاء المشاريع والتي بدورها تساهم في زيادة اليد العاملة والقضاء على البطالة وبالتالي تنمية الاقتصاد الوطني.

1- الإشكالية:

ضمن هذا المنظور تتشكل إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

- ما مدى مساهمة صندوق الزكاة لولاية ميلة في دعم وتمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيمها إلى التساؤلات التالية:

- ما هو صندوق الزكاة؟ وماهي الإجراءات المتعلقة به؟
- كيف ساهم صندوق الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية؟
- كيف يساهم صندوق الزكاة في تمويل المشاريع على ولاية ميلة؟
- ماهي مصادر التمويل القروض الحسنة؟ وما هو دورها في تمويل المشاريع؟

2-الفرضيات:

استنادا إلى إشكالية الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

- صندوق الزكاة هو هيئة زكوية تهدف إلى زيادة الوعي بالزكاة وترسيخ مفهوم فعالية الزكاة ودورها الهام في المجتمع.

- يساهم صندوق الزكاة لولاية ميله في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الدور الكبير الذي يلعبه في مجال توزيع الدخل والتوظيف ومساعدة المستثمرين في تجسيد المشاريع المتعلقة وتمويلها.
- يمكن أن يكون هناك وجود أو عدم وجود للمخاطر في القرض الحسن.

3- أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة أصبحت تحتل أهمية بالغة في الوقت الراهن نتيجة للتغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري، وتكمن هذه الأهمية في إيجاد آلية جديدة للتمويل تتماشى وفق أحكام الشريعة الإسلامية عكس التمويلات المعمول بها في البنوك التجارية التقليدية التي تعتمد في تمويلها للمشاريع على معدل فائدة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التعرف على آلية أو صيغة التمويل بالقرض الحسن.

- التعرف على دور صندوق الزكاة لولاية ميله وتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

5- أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار الموضوع لعدة أسباب أهمها:

أ- أسباب ذاتية: الميول الشخصي للاطلاع على المواضيع المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي، الرغبة في معرفة أهم النتائج التي حققها صندوق الزكاة لولاية ميله.

ب- أسباب موضوعية:

- الدور المهم الذي يلعبه صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن.

- الأهمية البالغة للموضوع وأثره البالغ على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

6- منهج الدراسة:

- نظرا لطبيعة دراسة تجربة صندوق الزكاة على مستوى ولاية ميله ومدى نجاحها في الحد من المشاكل الاقتصادية ومنها أيضا الاجتماعية، ومن أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة واختبار الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة.

- حيث تم استخدام المنهج الوصفي لوصف متغيرات الدراسة كمفهوم صندوق الزكاة والقرض الحسن، ومعرفة مصادر التمويل القروض الحسنة ودورها في تمويل المشاريع الاستثمارية بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي من خلال الدراسة تحليلية وتقنية لدور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع بالاعتماد على احصائيات صادرة عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ميله

7- حدود الدراسة:

- الإطار المكاني: نظرا إلى طبيعة موضوعنا قمنا بدراسة ميدانية على مستوى مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله.

- الإطار الزمني: تمثل الجانب التطبيقي الخاص لدور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن، لولاية ميله خلال الفترة ما بين 2004-2017

8- هيكل الدراسة:

انطلاقا من الإشكالية المطروحة والفرضيات المتوقعة في بحثنا هذا فقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: خصصناه للإطار النظري للتمويل الإسلامي والزكاة وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، بحيث تناول المبحث الأول مفاهيم حول التمويل الإسلامي والزكاة، كما عرضنا في المبحث الثاني عموميات حول صندوق الزكاة والقرض الحسن، أما المبحث الثالث فقد تضمن الدراسات السابقة لصندوق الزكاة المحلية والدولية.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن لولاية ميله، وهذا الفصل أيضا مقسم إلى ثلاث مباحث: الأول تناولنا فيه تقديم مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله، أما

المبحث الثاني يستعرض حصيلة صندوق الزكاة لولاية ميله والقروض الممنوحة، والمبحث الثالث والأخير تمحور حول مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بولاية ميله.

9- صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع المتعلقة بصندوق الزكاة على مستوى المكتبة المركزية بالمركز الجامعي ميله.
- صعوبة الحصول على إحصائيات حديثة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله لصندوق الزكاة والقروض الحسن.

الفصل الأول
الإطار النظري
لصندوق الزكاة
والقرض الحسن

تمهيد:

تعتبر الزكاة صورة من صور الصدقات الإلزامية المفروضة على جميع المسلمين القادرين و الذين تتحقق فيهم الشروط وفي أموالهم، وهي احد أركان الإسلام الخمسة و دعامة من دعائم الدين، وهي الرابطة المالية و الاجتماعية بين جماعة المسلمين .

يعتبر صندوق الزكاة الجزائري تجربة حديثة مقارنة بتجارب الدول الإسلامية فقد بدأت فكرة إنشائه سنة 2002 من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

ولدراسة أكثر تفصيلا يتم التطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن وقد تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث أساسية وهي :

المبحث الأول: مفاهيم حول التمويل الإسلامي.

المبحث الثاني: عموميات صندوق الزكاة والقرض الحسن.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول : مفاهيم حول التمويل الإسلامي و الزكاة

يتطرق هذا المبحث إلى الإطار النظري للتمويل الإسلامي ومبادئه كما تناول ماهية الزكاة مفهومها، شروطها وأدلة وجوبها .

المطلب الأول: مدخل إلى التمويل الإسلامي

الفرع الأول: مفهوم التمويل الإسلامي

قبل أن نتعرف على مفهوم التمويل الإسلامي سوف نحاول أن نستعرض تعريف مصطلح التمويل بشكل عام.

أ- التمويل: تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل من وجهة النظر الاقتصادية، ومنها:

1- تعريف عبد الفتاح حسن للتمويل بأنه: "تدبير الأموال في المشروع"¹.

2- وتعريف عبد العزيز هيكل للتمويل بأنه: "مجموع الأعمال والتصرفات التي تمدنا بوسائل الدفع في أي وقت يكون هناك حاجة إليها ، ويمكن أن يكون هذا التمويل قصير الأجل أو متوسط الأجل أو طويل الأجل"².

ومما نلاحظه من التعريفات السابقة أنها تتجاهل البعد الاجتماعي للتمويل وتركز فقط على البعد المادي، كما أن التعاريف السابقة تهمل ذكر مصادر التمويل التي يجب أن تكون مصادر مشروعة، وذلك هو جوهر الاختلاف بين التمويل الإسلامي وغيره، وعليه سوف نتناول في الجزء التالي أهم التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل الإسلامي.

¹ عبد الفتاح دياب حسن، إدارة التمويل في مشروعات الأعمال، سلسلة مطبوعات المجموعة الاستثمارية العربية، لبنان، 2008، ص31.

² عبد العزيز فهمي هيكل، موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية، الطبعة 1، دار النهضة بيروت، 1986، ص58.

ب- تعريف التمويل الإسلامي:

بعد أن استعرضنا بعض التعاريف التي أوردها الكتاب والخاصة بمفهوم التمويل، بشكل عام سنستعرض مفهوم التمويل من وجهة النظر الإسلامية، وأهم التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل الإسلامي ما يلي:¹

1- تعريف الدكتور فؤاد السرطاوي للتمويل الإسلامي بأنه "أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص أخراً على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقاً وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري".

2- ويعرف الدكتور منذر قحف التمويل الإسلامي بأنه "تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الإسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد نتيجة الأحكام الشرعية"².

الفرع الثاني: أهمية التمويل الإسلامي

يستمد التمويل الإسلامي مبادئه من الشريعة الإسلامية، وهو من خلال أسسه ومبادئه لا يقتصر على تلبية حاجات الفرد المادية فقط بل إنه يوازن وبشكل دقيق بين الحاجات المادية والحاجات المعنوية، فهو بقدر ما يكون قادراً على تلبية الحاجات المادية فإنه وبمختلف مصادره يربي في الفرد المسلم صفات الأمانة والثقة بالنفس والإتقان في العمل ويربي فيه صفة الرقابة الذاتية وهو بذلك يوجه سلوك الفرد وأهدافه نحو تحقيق النفع له ولمجتمعه باعتباره جزء لا يتجزأ منه³.

¹ فؤاد السرطاوي، التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان، 1999، ص 97.

² منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، تحليل فقهي واقتصادي، الطبعة 1، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 1991، ص 12.

³ فاطمة الزهراء بن يمينة، ريم بن مصطفى، "دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات القرض الحسن دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية عين تيموشنت الجزائر، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، العدد السادس، عين تموشنت، مارس 2019، ص 15.

الفرع الثالث: خصائص التمويل الإسلامي

يمكن تلخيصها فيما يلي:¹

- استبعاد التعامل بالربا أخذًا وعطاء؛
- توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي و أنفاق المشروع؛
- التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة؛
- التركيز على طاقات الفرد ومهاراته وإبداعاته.

¹ فاطمة الزهراء بن يمينة، ريم بن مصطفى، مرجع سبق ذكره.

المطلب الثاني: مبادئ وصيغ التمويل الإسلامي

الفرع الأول: مبادئ التمويل الإسلامي¹

تحريم الربا: معناه كمصطلح "النمو" أو "الزيادة" وهو يشير للدفع أو استلام فائدة لاستخدام المال وقد فسر علماء المسلمين الربا على أنه مبلغ مدفوع عن فائدة ثابتة أو مضمونة على السلف النقدية أو على الودائع.

المخاطر ومشاركة العائد: تمنع الشريعة المسلمين من كسب الدخل عن طريق فرض فائدة على القروض ولكن تسمح بتوليد الدخل من خلال تبادل المخاطر والمكافآت بين أطراف الصفقة.

الأنشطة وفقاً للشريعة الإسلامية: تعمل البنوك الإسلامية على تمويل الأنشطة بقواعد الشريعة الإسلامية.

قدسية العقد: الالتزامات التعاقدية ذات الصلة والكشف الكامل عن المعلومات يعتبره الإسلام واجب مقدس، والهدف من الكشف الكامل الحد من المضاربات المالية الغرر الذي يمنع منعاً باتاً من قبل الإسلام وأن يكون هناك توفير أكبر قدر من المعلومات للمستثمرين لإجراء تقييمات دقيقة عن مخاطر وعوائد الاستثمار.

تجنب الغرر: تمنع الشريعة الإسلامية المعاملات المالية على أن تقتصر على الغرر، وغالباً ما تترجم بالخداع أو الصفقات غير المؤكدة مع العديد من أنواع العقود وغيرها من الوثائق المتعلقة بالودائع والتمويل والمنتجات الاستثمارية.

¹ عبد السلام بعار، معوقات التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن، مركز صالح عبد الله كامل

للاقتصاد الإسلامي العدد 55، جامعة الأزهر، 2015، ص 7.

الفصل الأول: الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

الفرع الثاني: صيغ التمويل الإسلامي

هناك عدة أنواع للتمويل يمكن تناول بعضها فيما يلي:

1- التمويل بالمشاركة:

هو اتفاق بمقتضى عقد معين للقيام بعمل أو نشاط وفق مقاصد الشريعة الإسلامية، يشتركان الطرفان بأموالهما أو أعمالهما، أو طرف بالمال، وطرف آخر بالعمل وما ربحاه فيما بينهما على ما شرطاه وما خسراه، فبحسب رأس المال إن كان من الجانبين.¹

وبذلك يعتبر مفهوم المشاركة هو اتفاقية بين البنك والطرف المتعامل للاشتراك في رأس المال مع الاتفاق على نسبة المشاركة لإنشاء مشروع جديد أو توسيع مشروع قائم بالفعل، ويتم تحديد توزيع الأرباح حسب الاتفاق بين الطرفين أما في حالة حدوث خسائر فستكون على حسب نسبة المشاركة في رأس المال.²

2- التمويل بالمضاربة:

هي صيغة يقدمها البنك فيما يعرف برأس مال المضاربة إلى العميل المضارب الذي يبذل جهده في استثماره على حده بنحو مطلق أو مقيد و الربح يوزع بين البنك والعميل بحسب النسب الشائعة المتفق عليها في العقد أما في حالة الخسارة فيتحملها البنك باعتباره ربا للمال، ويجب أن لا تكون تلك الخسارة ناتجة عن التعدي أو التقصير أو مخالفة الشروط العقدية من قبل المضارب.³

¹ إلياس أبو الهيجاء، تطوير آليات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية، دراسة حالة الأردن، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2007، ص4.

² موسى عمر مبارك أبو محيّد، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيّار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل، رسالة دكتوراه الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008، ص62.

³ عبد الستار أبو غدة، المصرفية الإسلامية خصائص وآلياتها وتطويرها، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية سورية-دمشق، مارس 2006، ص17.

وهناك تعريف آخر أن المضاربة هي قيام شخص بالاتجار في مال غيره، على أن يقتسمان الربح وفقا لما تم الاشتراط عليه في عقد المضاربة، والخسارة تكون هي رأس المال فقط بالنسبة لمالك المال ويقع على عاتق المضارب خسارة الجهد.

وتقوم عملية المضاربة من جانب مالك المال وجانب المضارب "عميل البنك" يقوم المضارب بالاتجار في المال الذي حصل عليه من رب المال "البنك" في المشروعات التجارية الصناعية أو الزراعية أو الخدماتية وعندما يتم الحصول على ربح، يتم اقتسامه بين البنك (رب المال) والعميل بالنسب المعروفة و المعلومة في الربح، أما في حالة الخسارة فإنها تكون على حساب مالك المال (البنك) ما لم يثبت أن المضارب (عميل البنك) قد قصر أو أهمل أو خرج عن نطاق الأمانة في استخدام المال أو خالف شرطا من شروط عقد المضاربة فيكون في هذه الحالة يتحمل جزءا من المضاربة¹.

وهناك نوعان من المضاربة:²

المضاربة المقيدة: يشترط فيها صاحب المال ببعض الشروط لضمان ماله .

المضاربة المطلقة: دفع المال مضاربة من غير تعيين العمل ولا المكان ولا الزمان ولا صفة العمل وبالتالي يكون للمضارب فيها حرية التصرف كيفما شاء دون الرجوع لصاحب المال.

3-التمويل بالمرابحة: المرابحة في اللغة هي المصدر من الربح وهو الزيادة، وفي مفهومها اللغوي هي بيع الشيء بثمنه مضافا إليه زيادة معينة، ويستمد مصطلح المرابحة من قوله تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" سورة البقرة 275، ومن السنة في قوله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور"³.

¹ محمد صغير الوطيان، صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الاستثمارية طبيعتها وشروط استخدامها، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، 2003، ص559.

² محمد صغير الوطيان، نفس المرجع السابق.

³ أسامة عبد المجيد الغاني ، التمويل الإسلامي للمشروعات المتناهية الصغرى في العراق واقع وتحديات، مجلة جامعة الملك عبد العزيز في الاقتصاد الإسلامي، مج26-ع2-جامعة الملك عبد العزيز معهد الاقتصاد الإسلامي، 2013، ص56.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

4- التمويل بالسلم: هو بيع شيء موصوف في الذمة بثمن معجل يتفق الفقهاء أن عقد السلم يقوم على مبادلة عوضين أولهما حاضر وهو الثمن والأخر مؤجل وهو الشيء المسلم فيه¹.

أنواع السلم:²

السلم العادي أو الأصلي: وهو نفس تعريف السلم.

السلم الموازي: وهو أن يبرم المشتري عقد سلم آخر يكون فيه هو البائع البضاعة اشتراها بالسلم الأول، وبمواصفات ذاتها دون أي ربط بين العقدين.

5- الإستصناع:

هو أحد صيغ التمويل في المصارف الإسلامية وهو يقوم على تمويل المشروع تمويلا كاملا عن طريق التعاقد والاستنتاج إلى عقد الإستصناع يقوم البنك بدور الوساطة تستخدمه الشركات في حالة طلب سلعة معينة محددة المواصفات بمقادير معينة في تاريخ أجل وبعض أصحاب الأعمال الصناعية، فيقوم بتمويل الطرف الأخير الذي يتعهد بتسليم البضاعة المتعاقد عليها كما هو المطلوب، ويقوم البنك هنا بدوره وه تسليم إلى الجهة الطالبة مقابل الثمن المتفق عليه وتمنح هذه الوساطة فرصة للريح³.

¹ فتحة عقون، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار: دراسة حالة بنك البركة الجزائري، رسالة ماجستير، كلية علوم التسيير، جامعة خيضر بسكرة، 2009، ص 86.

² عبد الستار أبو رعدة، مرجع سبق ذكره، ص 9.

³ عبد السلام بعارة، مرجع سبق ذكره، ص 493.

المطلب الثالث: ماهية الزكاة

الفرع الأول: مفهوم الزكاة

تعريف الزكاة لغويا: وهي مصدر زكا الشيء إذا نما وزاد وزكا فلان إذا صلح، فالزكاة هي البركة والنماء والطهارة والصلاح.

يقال: زكا الزرع، إذا نما وزاد، وزكت النفقة، إذا بورك فيها وقد تطلق بمعنى الطهارة.

قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، أي طهرها من الأدناس وتتمثل هذه المعاني اللغوية في قوله سبحانه: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها، فهي تطهر مؤديها من الإثم وتنمي أجره.¹

أما شرعا: فتطلق الزكاة على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين، كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة، وسميت هذه الحصة من المال زكاة، لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه.

فهي حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص، والمال المخصوص، هو النصاب المقدر شرعا، والطائفة المخصوصة هي مستحقو الزكاة، والوقت المخصوص هو تمام الحول في الماشية والنقود وعروض التجارة، وعند اشتداد الحب في الحبوب، وعند بدء صلاح الثمرة التي تجب فيها الزكاة.²

¹ يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، ط 20، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1981، ص53.

² وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء الثاني، ط1، دار الفكر، الجزائر، 2010، ص729-730.

الفرع الثاني: أدلة وجوب الزكاة

الزكاة واجبة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم، وإجماع الأمة¹.

أ- من الكتاب: إن الإنسان في نظر القرآن لا ينال البر ولا يستحق وصف الأبرار الصادقين، إلا بإيتاء الزكاة فلقد جاء القرآن المدني فأعلن وجوب الزكاة بصيغة الأمر الصريح ودعا بصورة واضحة إلى إيتائها، فترى في سورة البقرة هذه العبارة: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة"²، وقد اقترنت الزكاة بالصلاة ولم يفرق بينهما، كما جاء في قوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا"، كما قال تعالى: "فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"³.

ب- من السنة: فقوله صلى الله عليه وسلم "بني الإسلام على خمس منها إيتاء الزكاة" وبعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن فقال: "أعلمهم أن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم" ، وقد أكدت السنة ما جاء به القرآن من وجوب الزكاة وذلك منذ العهد الملكي.

وجد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المتحدث باسم المسلمين المهاجرين إلى الحبشة يخاطب النجاشي ويخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فيما قال له: "ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام"⁴، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: تعبد الله لا تشرك به شيء وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان"⁵.

ج- الإجماع: أجمع المسلمون في جميع الأعصار على وجوب الزكاة واتفق الصحابة رضوان الله عليهم على قتال مانعيها، فمن أنكر فريضتها كفر وارتد وإن كان مسلماً ناشئاً ببلاد الإسلام بين أهل العلم،

¹ وهبة الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ص733.

² سورة البقرة الآية 110.

³ سورة التوبة، الآية 05.

⁴ رواه ابن خزيمة.

⁵ رواه البخاري رقم 1333.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

وتجري عليه أحكام المرتدين ويستتاب ثلاثاً، فإن تاب والأمتل، ومن أنكر وجوبها جهلاً به إما لحدائثة عهده بالإسلام أو لأنه نشأ ببادية نائية من الأمصار عرف وجوبها ولا يحكم بكفره لأنه معذور¹.

الفرع الثالث: شروط وجوبها

تتعلق هذه الشروط بالمال المزكى وهي:

أ- الملكية التامة للمال: ليس المراد بالملك التام الملك الحقيقي لأنه لله وحده، ولكن المراد به هنا الحياة والتصرف والاختصاص الذي ناطه الله بالإنسان، والمقصود بالملكية التامة كذلك أن لا يتعلق بالمال حق لغير مالكة من البشر ويكون له حرية التصرف فهناك أموال لا تجب فيها الزكاة وهي كالتالي:²

- أموال الزكاة والضرائب التي تفرضها الدولة فهي ملك للجميع؛

- الأموال الموقوفة على جهة عامة كالمساجد؛

- مال الحرام، كالأموال المسروقة والرشوة والنصب.

ب- النماء: أن يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة نامياً بالفعل أو قابلاً للنماء "وبعد النماء شرط إخضاع الأموال للزكاة فلا زكاة على الأصول الثابتة التي تساعد على الإنتاج والنماء للأموال".

ج- بلوغ النصاب: لم يفرض الإسلام زكاة أي قدر من المال النامي وإن كان ضئيلاً بل اشترط أن يبلغ المال مقداراً محدداً يسمى النصاب، وهو يختلف باختلاف الأموال فإن لم يكن عند الإنسان نصاب فإنه لا زكاة عليه، والحكمة في اشتراط النصاب واضحة بسنة باعتبارها ضريبة تؤخذ من الغني فتد للفقير ومشاركة في مصلحة الإسلام و المسلمين³.

¹ وهبة الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ص734.

² فؤاد السيد الميولوجي وأحمد حسين علي حسين، محاسبة الزكاة، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، 1997، ص69.

³ يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص161.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

د- أن يكون فاضلا على الحوائج الأخرى: وطبقا لتفسير الفقهاء الحاجة الأصلية هي ما يدفع الهلاك عن الإنسان تحقيقا كالتنفقات ودور السكن آلات الحرب "وعلى ذلك فإن المال الزائد عن الحاجة الأصلية يتحقق به الغني أما المال المحتاج إليه حاجة أصلية فلا يكون صاحبه غنيا عنه فلا زكاة عليه"¹.

هـ- السلامة من الدين: كما يشترط في النصاب أن يكون سالما من الدين، فإذا كان المالك مدينا بدين ينقص نصاب الزكاة، فإن الزكاة لا تجب عليه فيه.

فإذا كان الفرد المسلم هو الذي يخرج زكاته بنفسه، فله أن يحتسب هذه الديون من ماله و يقضيها قبل أداء الزكاة².

و- حولان حول: ومعناه أن يمر على ملك المالك اثني عشر شهرا عربيا، فإيجاب الزكاة في أقل من الحول يستلزم الإجحاف بحق الأغنياء، إيجابها فيما فوق الحول يستلزم الضرر في حق الفقراء. فلو نقص النصاب أثناء الحول، ثم كمل، اعتبر ابتداءً الحول من يوم كماله.

وقد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول"³.

¹ فؤاد السيد المليجي وأحمد حسين علي حسين، مرجع سبق ذكره؛ ص73.

² يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص172-173.

³ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وآخرون، فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ألف فتوى في الزكاة والصدقات، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر، 1986 ص24.

المبحث الثاني: عموميات حول صندوق الزكاة والقرض الحسن

يتطرق هذا المبحث إلى الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

المطلب الأول: ماهية صندوق الزكاة

في هذا المطلب سنقوم بتعريف صندوق الزكاة الجزائري مع إعطاء لمحة موجزة عن مراحل نشأته، ثم نعرض هيكله التنظيمي.

الفرع الأول: نشأة صندوق الزكاة

إن التفكير في إنشاء مؤسسة تهتم بشؤون الزكاة في الجزائر يعود لعام 1990 بمبادرة من وزير الشؤون الدينية الأسبق الدكتور سعيد شيبان وباقتراح من الباحثين والإطارات العليا في الجزائر ذات التكوين الاقتصادي والشرعي، بحيث قاموا بتنظيم سلسلة من الندوات الجهوية في هذا الموضوع، وشرعت وزارة الشؤون الدينية حينها بتنفيذ تلك الفكرة وبدأت بالحملة الإعلامية والتحسيسية من خلال التلفزيون الجزائري والمحاضرات العلمية، وقد بلغ التنظيم للمشروع درجة اقتراح يضمن الإطارين الشرعي والمؤسساتي للزكاة.

ومر إنشاء صندوق الزكاة الجزائري بعدة مراحل يمكن أن نذكرها فيما يلي:¹

المرحلة الأولى: مرحلة اللقاءات الأولية سنة 2002

تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي القطاعات التالية:

- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف؛

- جامعة البليلة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف؛

- المعهد الجمركي والجبائي الجزائري-التونسي.

¹ سمير عماري، ليندة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة، رسالة ماجستير، 2004-2012، ص2.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

وكان عدد أعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص تحت رئاسة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وعقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

-شكل تنظيم جمع الزكاة؛

-شكل تنظيم صرف الزكاة؛

-الأساليب العلمية لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة؛

- تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة¹.

المرحلة الثانية: ورشة تفعيل الزكاة

خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة البلديّة، وكان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير يومي 7-8 جويلية بحضور نفس اللجنة ، تم الاتفاق رسميا على ما يلي:

- إنشاء الهيئة المسؤولة على جمع وتوزيع الزكاة وهي صندوق الزكاة الجزائري؛

- إنشاء هيكلّة الصندوق على المستوى القاعدي الولائي والوطني؛

- تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق.

المرحلة الثالثة: اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع

تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم عقدها بوزارة الشؤون الدينية وبحضور ممثلي كل من:

-وزارة الشؤون الدينية؛

-جامعة البلديّة؛

-وزارة التضامن؛

-وزارة المالية؛

-وزارة البريد والمواصلات.

¹ سمير عماري، مرجع سبق ذكره ، ص2.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق بهذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية جمع الزكاة أو توزيعها، ومدى مساهمة هذه الوزارات في إنجاح الصندوق، وبالتالي تم إنشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية وواحد وطني، وساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين للزكاة.

المرحلة الرابعة: تنصيب اللجان الولائية

تتمثل هذه المرحلة في تنصيب اللجان الولائية للزكاة في 2003، وفي البداية تم اختيار ولايتين نموذجيتين وهما سيدي بلعباس وعنابة بحضور وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وممثل عن جامعة البليدة وهو عميد كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

تم عقد اللقاء بالولايتين حيث تم شرح هذا المشروع لممثلي ولايات الغرب والشرق الجزائري للشؤون الدينية، وبدأت التجربتان في الميدان، ولقد تم فتح حسابين بريديين في هاتين الولايتين تابعين لمؤسسة المسجد بغرض تلقي أموال الزكاة والتبرعات من المزكين والمصدقين في شكل حوالات بريدية كما أن زكاتهم لا تقبل نقداً.

كما تم انطلاق في نفس الفترة تجربة زكاة الفطر في كل مساجد القطر الوطني.

المرحلة الخامسة: التغطية الإعلامية للمشروع

في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان للمشروع و التعريف بصندوق الزكاة وعمله وتعزيز ثقة الناس فيه ، إقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق وكان ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية والسمعية.

وبغية دفع هذا المشروع إلى الوجود ويهدف الاستفادة من تجارب الدول الأخرى تم عقد الملتقى الدولي الأول حول مؤسسة الزكاة في الوطن العربي بالجزائر يومي 10-11 جويلية 2004 بهدف دعم تجربة صندوق الزكاة الجزائري ودراسة تجارب الدول العربية ومدى إمكانية الاستفادة منها، حيث شارك في هذا الملتقى حوالي 500 شخص من مختلف الدول العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عدة جامعات.¹

¹ سمير عماري، مرجع سبق ذكره، ص 2.

ومن أهم التوصيات التي خرج بها هذا الملحق ما يلي:¹

- ضرورة العمل على سن منظومة قانونية تحكم ضبط سير عملية الزكاة وتحفيزها؛
- نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري عن طريق الدعاية الإعلامية بكافة وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمقروءة؛
- العمل على نشر الحصيلة المالية بشكل منظم للصندوق؛
- العمل على دعم جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية.

الفرع الثاني: مفهوم والهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة

أ- مفهوم صندوق الزكاة:

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تقوم على ترشيد أداة الزكاة جمعا وصرفا، في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين السارية للعمل بها في مجال الشريعة الإسلامية. وقد تم تأسيسه في الجزائر سنة 2003 تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها، ويقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة في المجتمع كالأئمة ولجان الأحياء وذوي البر والإحسان، وكانت الانطلاقة بولاية عنابة وسيدي بلعباس حيث تم فتح حسابيين جاريين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى هاتين الولايتين لتلقي أموال المزكين وتبرعاتهم في شكل حوالات بريدية حيث لا تقبل الزكاة نقدا وفق هذه الطريقة فقط، وفي سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن.²

¹ سمير عماري، مرجع سبق ذكره، ص 2.

² عبد الحكيم ملياني ودلال سانة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية: دراسة الحالة صندوق الزكاة لولاية برج بوعرييج، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، العدد 06، جامعة بسكرة، الجزائر، مارس 2018، ص 47.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

- هو مؤسسة اجتماعية دينية أنشأت بناء على القانون المنظم للمؤسسة المسجد وأيضا على المهام الموكلة إلى معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف التي من بينها إقامة الشعائر الدينية، ينشط تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ويهتم بجمع الزكاة وتوزيعها واستثمارها لصالح المستحقين و المزكون¹.

- هو مؤسسة اجتماعية دينية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وهي تضمن له التغطية القانونية، وقد أنشأ الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي المؤرخ في 7 رمضان 1411هـ الموافق لـ 23 مارس 1991، حيث جاء في المادة 11 من المرسوم أنه يجب ترشيد جمع الزكاة وتوزيعها في الجزائر، وقد أنشأ هذا الصندوق للتحكم في الأموال التي يتصدق بها الجزائريون سنويا، ويتشكل الصندوق الذي تأسس عام 2003².

ب- الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة:

يتشكل صندوق الزكاة من ثلاث مستويات تنظيمية هي:

1- اللجنة الوطنية: ونجد في مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة والذي بدوره يتكون من: رئيس المجلس ورؤساء اللجان الولائية، أعضاء الهيئة الشرعية، المجلس الإسلامي الأعلى وممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق الزكاة، ومن مهامها ما يلي³:

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق؛

- النظر في المنازعات ووضع ضوابط متعلقة بجمع وتوزيع الزكاة؛

- وضع البرنامج الوطني للاتصال، إضافة إلى الرقابة الشرعية.

¹ كمال رزيق، **التعريف بصندوق الزكاة**، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول الجوانب التنظيمية لصندوق الزكاة في الوطن العربي، لبنان، 2005، ص2.

² عمر مسعودي، محمد بن الدين، **فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية أدرار**، العدد4، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، ديسمبر 2017، ص86.

³ الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، صندوق الزكاة، تاريخ التحميل، يوم 22-03-2022

<http://www.marwaRF-dz-org/cms/2010-01-05-09-04-17.html>

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

2-اللجنة الولائية: تكون على مستوى كل ولاية، وتتكون لجنة مداولاتها من: رئيس الهيئة الولائية، وكبار المزمكين وممثلي الفدرالية الولائية للجان المساجد، رئيس المجلس العلمي للولاية، محاسب ومقتصد. ومن مهامها: تنظيم العمل، مهمة الرقابة والمتابعة والتوجيه، مهمة النظر في المنازعات والأمر بالصرف.

3-اللجنة القاعدية: تكون على مستوى كل دائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة حيث تتكون من لجنة مداولاتها من: رئيس الهيئة ورؤساء لجان المساجد، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان وممثلين عن المزمكين، ومن مهامها: إحصاء المزمكين والمستحقين، التحصيل، التوزيع، المتابعة والتحسيس.¹

الفرع الثالث: أهداف صندوق الزكاة

من الأهداف الأساسية لصندوق الزكاة نذكر²:

- الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة وإحيائها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم؛
- جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية؛
- القيام بأعمال الخير؛
- توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية.
- توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع وتوزيع الزكاة من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة وتحقيق هذه الأهداف يتوقف على مدى ثقة المواطنين في نشاط الصندوق وعلى مدى إيمانهم به.

¹ فؤاد عبد الله العمر، نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة، ذات السلاسل للطباعة والتوزيع، الكويت، 1984، ص19.

² رضوان سرامس والزيير لعيرفي، مؤسسة الزكاة آلية مكافحة الفقر وتنشيط استثمار الأموال، بحث مقدم للملتقى الدولي الأول حول مؤسسات الزكاة، ص02.

-الأهداف قصيرة الأجل-

يهدف الصندوق في هذا القسم إلى تحقيق ما يلي¹:

- إنشاء البطاقة الوطنية؛

- تنصيب البرنامج المعلوماتي المحلي لتسيير الزكاة (جمعا، توزيعا وإحصاء).

-الأهداف متوسطة الأجل: تتمثل في:²

- إصدار قانون صندوق الزكاة؛

- تدعيم موارد الصندوق بجمع وتوزيع الصدقات والكفارات والندور؛

- إنشاء الشبكة الوطنية الإلكترونية لصندوق الزكاة ؛

- تنصيب المكاتب القاعدية الدائمة لصندوق الزكاة؛

- اعتماد الحوالة الإلكترونية لاستحقاق الزكاة.

-الأهداف طويلة الأجل: تتمثل في:

- إنشاء الديوان الوطني للزكاة؛

- التنظيم الإلكتروني لجمع وتوزيع الزكاة (الدفع الإلكتروني للزكاة، البطاقة الإلكترونية لمستحق الزكاة) .

¹ حكيم براضية وسارة أعراب، دور حوكمة مؤسسات الزكاة في دعم الثقة بصندوق الزكاة، مجلة شعاع للدرايات الاقتصادية، العدد1، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، مارس2017، ص47.

² عبد الله اليوسف، العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم، ط1، بدون ذكر دار النشر، المملكة العربية السعودية، 2018، ص28.

المطلب الثاني: تعريف القرض الحسن والإجراءات المتعلقة به

يعتبر القرض الحسن من أدوات التمويل التي قد يكون مصدرها بنوك إسلامية أو جهات حكومية وهدفه اجتماعي، اقتصادي وذلك عن طريق توفير مناصب شغل والقضاء على البطالة؛

الفرع الأول: تعريف القرض الحسن وخصائصه

أولاً: تعريف القرض الحسن

يمكن تقديم التعاريف التالية:

- هو ذلك القرض الذي يمنحه شخص لأخر على نحو مجاني أي دون أن يتقاضى في مقابل هذا القرض منافع مادية¹؛
- القرض الحسن كما تقدمه البنوك الإسلامية، يتلخص في تقديم البنك الإسلامي مبلغاً من المال لأحد عملائه الذي هو في أمس الحاجة إلى التمويل لاستغلاله في مجالات معينة وفق الشروط التي يحددها البنك وهذا التمويل يكون في الغالب بتقديم ضمانات تؤكد جدية المقترض، ونيته السليمة في السداد حسب الاتفاق الذي تم بينه وبين البنك ودون تحميل العميل المقترض أية فوائد أو مبلغ مقابل التمويل أو نسبته من الأرباح، بل يكفي أن يستورد البنك أمواله فقط.
- هو ما يعطيه المقرض من مال إرفاقاً بالمقترض ليرد مثله دون اشتراط زيادة.²

¹ الغالي بن إبراهيم، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص91.

² نذير الصالحي وعدنان عبد الرحمان، القروض المتبادلة مفهومها وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص57.

ثانياً: خصائص القرض الحسن

تمتاز بخصائص نذكرها فيما يلي¹:

1- عدم التعامل بالفائدة: لا يتم التعامل ضمن هذه الآلية بالفائدة لا أخذ ولا عطاء لأن الإسلام حرم الربا لقوله تعالى: "وأحل الله لكم البيع وحرم الربا"، فنظام الفائدة يمثل قيمة الاستغلال للمقرض الذي يجبره على استرداد رأس ماله زائد الفائدة مهما كانت حالة المستثمر.

2- الاستثمار في المشاريع الحلال: تسعى مؤسسة الزكاة من خلال آلية القرض الحسن إلى استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع التي تساهم في زيادة الرزق وذلك بانتهاج تمويل المشاريع عن طريق المشاركة كما سبق ذكره، وعدم الضغط على المدين في تسديد الدين في حالة العسر المالي.

3- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: يربط هذا من القروض التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعتبر هذا أساس التكافل الاجتماعي على اعتبار أنه يهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين الظروف الاجتماعية للفقراء ومساعدتهم على التقليل من حدة المشاكل التي يعاون منها.

4- آلية القرض الحسن لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: بغية القيام بعملية استثمار أموال صندوق الزكاة فإن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بوصفها المشرف على نشاطات الصندوق وقعت اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري²، أساسها أن يكون البنك وكيلًا تقنياً في مجال استثمار أموال الزكاة حيث تضمنت التمويلات التالية:

- تمويل مشاريع دعم وتشغيل الشباب؛

- تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة؛

- تمويل المشاريع المصغرة؛

¹ محمد عبد الحليم عمر، أساليب التمويل الإسلامية للمشروعات الصغيرة، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، مصر، بدون سنة النشر، ص44.

² المادة رقم02، من المرسوم التنفيذي رقم 53/87، المؤرخة في 1 صفر 1425هـ، الموافق لـ 22مارس 2004.

- دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض (التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)؛
- مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش؛
- إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.

إذا كانت الاتفاقية بين بنك البركة وصندوق الزكاة تتص على تمويل ودعم كل أنواع المشاريع السابقة الذكر، فإن واقع العملي ونظرا للقدرات التمويلية المحددة للصندوق أثبت أنه لم يتكفل بكل تلك الأنواع، بل بعدد محدود جدا من المشاريع وفي إطار صندوق الزكاة، على أساس أن الأنواع الأخرى لها مصادرها التمويلية الأخرى من الهيئات الحكومية، حيث قدرت نسبة التمويل الممنوحة لهذه المشاريع بـ 37.5% من حصة الزكاة.

ج- أهمية القرض الحسن:

صيغة القرض الحسن تعتبر من أبرز صيغ التمويل التعاوني القائم على أساس إعطاء الحق للمقترض على الانتفاع بأموال على أن يرد مثله وهذه الصيغة تنفرد بها الشريعة الإسلامية في تمويل المحتاجين والفقراء، وقد شجع الإسلام على التمويل بالقرض الحسن باعتبارها من أهم مصادر التمويل التعاوني حيث أن للقرض الحسن فوائد كثيرة أهمها تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة وأنها تنمي في المجتمع المسلم التكامل و التراحم¹.

ويعد التمويل بالقرض الحسن من أكثر صيغ التمويل ملائمة لطبيعة وخصائص المشروعات الصغيرة، حيث يقدم هذا القرض للمقترض حرية الانتفاع به على أن يرد المقترض للمقترض مبلغ القرض، القرض الحسن يعتبر نموذجا فعالا للمزج بين المال القليل والجهد الجاهد لكل من المقترض والمقرض².

¹ وليد بن التركي وآخرون، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة، دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 605.

² لغالي بن إبراهيم ا، مرجع سبق ذكره، ص 93.

الفصل الأول: الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

الفرع الثاني: الإجراءات المتعلقة بالقرض الحسن

أ- كيفية الحصول على القرض الحسن:

للحصول على القرض الحسن هناك وثائق يجب أن تقدم إلى اللجنة القاعدية والولائية والتي على أساسها تمنح الأولوية في إعطاء القروض، وهناك مراحل لمنح القرض التي تم الموافقة عليها من قبل اللجان.

الوثائق يجب تقديمها إلى اللجنة القاعدية للذين يريدون الاستفادة من القرض الحسن وتتمثل هذه الوثائق في¹:

- طلب خطي إلى السيد مدير الشؤون الدينية والأوقاف؛
- شهادة ميلاد أصلية؛
- شهادة الإقامة؛
- صورتان شمسيتان؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- فاتورة شكلية خاصة بالمشروع؛
- تصريح شرفي بعدم الاستفادة من أي إعانة أو دعم؛
- نسخة من بطاقة الحرفي؛
- نسخة من الديبلوم مصادق عليها؛
- وصل إيداع ملف تسجيل السجل التجاري بالنسبة للملفات التجارية؛

¹ لغالي بن إبراهيم ا، مرجع سبق ذكره، ص94.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

- تصريح شرفي بممارسة النشاط داخل البيت مثلا الخياطات من طرف شاهدين ومصادق عليها من طرف البلدية؛

- شهادة عدم العمل؛

- شهادة الإعفاء الضريبي؛

- عقد الملكية أو إيجار المحل لمدة 5 سنوات.

ب- خطوات منهج القرض الحسن:

حتى يتمكن الشباب من الحصول على التمويل من صندوق الزكاة بغية مزاولة إحدى النشاطات أو المشاريع عليه القيام بخطوات وإجراءات للحصول على هذا التمويل، وتتمثل هذه الخطوات في:¹

- وضع إعلان به الوثائق المطلوبة ويكون هناك أجل له، نسخة من الإعلان تعلق في المديرية وأخرى تعلق في المساجد وتعلق كذلك في الإذاعة؛

- التقديم لدى اللجنة القاعدية للصندوق بطلب الاستفادة من القرض الحسن مصحوبين بالوثائق المطلوبة لتكوين الملف بالإضافة إلى ملء استمارة طلب استحقاق زكاة "استثمار" وتتحقق اللجنة من صحة المعلومات الموجودة به وتصادق عليه؛

- ترسل كافة الملفات المقبولة إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة وتقوم اللجنة بدراسة الملفات والتأكد من صحة المعلومات بعد ذلك تقدم قرار الموافقة أو الرفض لمنح القرض؛

- تحول الملفات الموافق عليها إلى بنك البركة وفق الاتفاقية المبرمة بين المديرية وبنك البركة، لأن المديرية لها حساب لدى بنك البركة ويقوم هذا الأخير بتسيير حسابات المديرية وتحويل المبالغ إلى المستفيدين من القرض الحسن.

¹ لعمارة جمال وآخرون، الزكاة وتمويل التنمية المحلية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات - دراسة حالة الجزائر والدول النامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2006، ص25.

ج- نصيب القرض الحسن من زكاة المال:

من أجل استثمار أموال صندوق الزكاة بشكل منظم فإن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بصفتها المشرف على النشاطات الصندوق وقعت اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري في مارس 2004 المادة رقم 02 من اتفاقية التعاون بين بنك البركة ووزارة الشؤون الدينية.

- اتفاقية التعاون بين صندوق الزكاة وبنك البركة:

رغم حداثة صندوق الزكاة في الجزائر إلا أن نشاطاته كانت تصبو لتشمل مختلف المجالات الاستهلاكية والإنتاجية فمذ نشأة هذا الصندوق ومعظم موارد الزكاة المحصل عليها يتم توجيهها في شكل مبالغ مالية للمستحقين من الفقراء. تفعيل دور صندوق الزكاة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتطبيقا للإستراتيجية العامة لنشاطات الصندوق المبنية على فكرة " لا نعطيه ليبقى فقيرا إنما ليصبح مزكيا"، وإن صندوق الزكاة يجب أن يكون مميّزا من حيث تطبيقاته خاصة ما تعلق منها بدعم مشاريع تشغيل الشباب والبطالين بمختلف فئاته، فإن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وقعت اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري "اتفاقية تعاون في مجال استثمار أموال الزكاة"¹.

د- مخاطر القرض الحسن:

إن كل أشكال القروض المقدمة من صندوق استثمار أموال الزكاة تعتبر قروضا حسنة لا يأخذ الصندوق عنها أية فائدة، ولا حتى نسبة من الأرباح، إنما الهدف الأساسي منها هو إخراج المستفيد وعائلته من قائمة العائلات الفقيرة المستحقة للزكاة، إلا أن هناك العديد من المخاطر التي تواجه هذه القروض منها:²

- خطر عدم التسديد؛

- خطر ضعف التسيير؛

¹ فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، الجزائر، دار صومة للنشر، 2012، ص15.

² لعامرة جمال وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 25.

- خطر السوق؛

- خطر التضخم؛

- خطر تدني الإيراد.

الفرع الثالث: المشاريع ذات الأولوية في التمويل عن طريق القرض الحسن

نظرا لخصوصية تعاملات صندوق الزكاة، فإن المشاريع التي يفضل أن يمولها لا بد أن تتميز بمجموعة من الخصائص:¹

1- مشاريع ذات آثار اجتماعية إيجابية: حيث لا يبقى الممول فقيرا عند نهاية العقد، بل يصبح قادرا على دفع الزكاة، وفق كل هذا وذاك قد يوظف فقراء في مشروعه يستغنون عن طلب الزكاة.

2- مشاريع ذات آثار اقتصادية محفزة: وقد يتجسد ذلك من خلال التخفيف من ضغط البطالة على ميزانية الدولة تلبية لحاجات اقتصادية لا يمكن أن تلبى إلا من خلال المشاريع المصغرة والمتوسطة.

3- مشاريع تحترم قواعد الشريعة الإسلامية: حيث أن الصندوق لا يمول مشاريع مدمرة للمجتمع، وبالتالي يجب أن يكون المشروع الممول حلالا 100% وعلى هذا الأساس هناك بعض المشاريع التي يحتاج مجتمعنا إلى أن تكون ذات أولوية في التمويل، وهذا نظرا لما لهذه المشاريع من آثار اجتماعية واقتصادية بالغة الأهمية، يمكن أن نصنفها كما يلي:

¹ فاطمة الزهراء بن يمينة، ريم بن مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص66.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

الجدول رقم (1-1): يمثل المشاريع ذات الأولوية في التمويل بالقرض الحسن

المشروع	مميزات المشروع	أمثلة عن المشروع
المشاريع الطبية وشبه طبية	- تضمن العلاج بتكلفة أقل - مناصب شغل دائمة - استمرارية التدفقات النقدية	قاعات علاج خاصة
المشاريع المصرفية	- تضمن مناصب شغل دائمة - تدفقات نقدية مستمرة - تكاليف تمويلها معتدلة	النقش على النحاس، النسيج التقليدي، الحدادة، النقش على الخشب و الترخيص
المشاريع الخدمائية	- تستجيب لحاجات السوق - تكاليف تمويلها بسيط - مناصب شغل مستقرة - تدفقات نقدية هامة	خدمات الهاتف، مكاتب الدراسات، خدمات الصيانة، خدمات الإعلام الآلي
المشاريع الإنتاجية	- توظيف أكبر - تكاليف مرتفعة نوعا ما، تدفقات نقدية هامة	صناعة الألبسة، صناعة الأثاث، صناعة الأغذية
المشاريع الفلاحية	توظيف أكبر، تكاليف شبه ثابتة، مردودية أكبر، تدفقات نقدية متباينة	تربية النحل، تربية الدواجن، تربية الماشية

المصدر: فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، الجزائر، دار صومة للنشر، 2012، ص15.

المطلب الثالث: دور صندوق الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية

الفرع الأول: دور صندوق الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية

أ- دور صندوق الزكاة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

تساهم الموارد الزكوية مساهمة كبيرة في الارتقاء بالجوانب الثقافية ، الاجتماعية والسياسية للإنسان من خلال توفيرها فرص التعليم، والرعاية الصحية، والتربية الدينية والارتقاء بالسلع والخدمات الكفائية، وبالتالي كان لها دور في الارتقاء بالمستوى العلمي والتكويني والتربوي والارتقاء بالمستوى الاجتماعي لأفراد المجتمع الإسلامي رغم نقص دورها في الوقت الحاضر¹.

ب- دور صندوق الزكاة في الحد من انتشار الفقر واحتواء آثاره:

إن الموارد المتأتية من الزكاة توجه في ما توجه إليه، إلى تغطية الحاجيات الأساسية للعجزة والمسنين والأرامل واليتامى والمعوقين من خلال عمليات هادفة تشرف عليها الدولة، إن المساعدة التي تقدمها الدولة يجب أن تكون مباشرة وتعود بالفائدة أولاً على الفقراء و المساكين الذين لا يمكنهم العمل، بالتالي لا يمكنهم الحصول على دخل دائم، ويمكن أن تأخذ هذه المساعدة الأشكال التالية²:

- ضمان حد أدنى من الدخل للعائلات المستضعفة على أساس عينة من السلع والخدمات؛

- التكفل عن طريق الضمان الاجتماعي في حالة مرض أو حادث عمل...الخ؛

- وضع نظام حماية اجتماعية يستهدف شرائح محددة من السكان (البطاقة المؤقتة، التكوين المهني والتمهين، إنشاء مناصب شغل للمعوقين كالمعوقين والصم والبكم...الخ).

¹ سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، ط13، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1993، ص32.

² عبد الحميد براهيم، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1997، ص170.

ج- تخفيف حدة التفاوت والصراع الطبقي:

إن النمو التراكمي للموارد عبر الزمن أدى إلى تحول دائم للثروات من الطبقة الغنية لسائر الفئات وشرائح المجتمع، فتكونت موارد كبيرة زكوية في خدمة الطبقة الفقيرة وتأمين احتياجاتها الضرورية لها، وتوفير السلع والخدمات العامة التي تستفيد منها، وهذا الوضع قلص من حدة التفاوت بشرائح المجتمع المختلفة من جهة، وخفف الصراع الطبقي المفضي إلى توترات اجتماعية كبيرة من جهة ثانية ، الأمر الذي انعكس إيجاباً على الحياة الاجتماعية¹.

د- المساهمة في تحقيق التكافل الاجتماعي:

يساهم صندوق الزكاة في توسيع ميادين التكافل الاجتماعي الذي يشكل اللجنة الأساسية لتماسك المجتمع وضمان الاستقرار الاجتماعي وإرساء العدالة الاجتماعية الذي يساعد على التطور والتقدم المجتمعي². فقد شكلت الموارد الزكوية التضامنية التي تنمو باستمرار أحد الخصائص المميزة للمجتمعات الإسلامية في فترة ارتباطها بخصائص الحضارة، وكلما تطورت الجوانب العقائدية والأخلاقية تطور دور صندوق الزكاة في تحقيق التضامن الاجتماعي وضمان الاستقرار المجتمعي الذين تعد مجتمعاتنا المعاصرة بأمس الحاجة إليه³.

الفرع الثاني: دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية

يلعب صندوق الزكاة دوراً هاماً في المجال الاقتصادي على المستويات التالية:

أ- إعادة توزيع الدخل: فهو يضمن إعادة توزيع الدخل بشكل مستمر لا ينقطع كل سنة، وهي لا تنقطع حتى وإن انعدم المحتاجون لها.

¹ عبد الحميد براهيم، مرجع سبق ذكره، ص 170.

² محسن عبد الحميد، الإسلام والتنمية الاجتماعية، ط1، دار المنارة، المملكة العربية السعودية، 1989، ص 27.

³ يوسف القرضاوي، لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، ط1، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، المملكة العربية السعودية، 1994، ص 09.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

ب- مواجهة الاكتناز والحث على الادخار: تمثل الزكاة مصادر حقيقية وتدرجية للأموال المكتتزة الصالحة للإنماء والزيادة بالنسبة 2.5% سنويا من الأموال التي تزيد على حد النصاب، فإذا لم يتم المكلف بالتصرف في هذه الأموال فإنها تستمر بالتناقص حتى تبلغ الحد الأدنى وهذا ما يؤدي إلى تحفيز المكلف على استثمار أرصده النقدية، ويلعب صندوق الزكاة في هذا الشأن الدور التالي:¹

- يساهم تطبيق صندوق الزكاة على زيادة الاستثمار من خلال زيادة مصادره وهو الادخار العام؛

- يساهم صندوق الزكاة إذا كان يمس أوجه الخير والإصلاح في توفير شبكات الطرقات والمواصلات ولهذا أثر بعيد في تدعيم وتشجيع الاستثمار.

ج- دعم المشروعات المحلية الصغيرة :

يتسم تطبيق صندوق الزكاة بطابع المحلية أي لا يجوز نقل حصيلتها من مكان جمعها إلى مكان آخر وذلك حتى يكفي أهل ذلك البلد تماما، فلا يسقط شرط توزيع الزكاة في مكان جبايتها إلا إذا اكتفى كل ما فيه.

إن هذه الخاصية تؤدي إلى إعادة توزيع الدخل توزيعا حقيقيا وضبطه وأحكامه، وهذا ما يساهم بفعالية في عملية التنمية المتوازنة والشاملة، فصندوق الزكاة يوفر للشخص القادر على العمل والعطاء في إطار محيطه الجغرافي والاجتماعي فرصة كبيرة يحقق إرادته على أرض الواقع بحيث يمكنه من مزاوله عمل منتج في تحصيل لنفسه وللمن يعولهم.

ونظرا لخاصية المحلية التي يتمتع بها صندوق الزكاة فإن الإنفاق هنا يكون سهلا ومناسبا للمشروعات الذاتية والمؤسسات الصغيرة التي تساهم في تلبية الطلبات المحلية وتحقيق الاكتفاء المحلي، وكل هذا يكون من خلال تدعيم صندوق الزكاة للأشخاص الراغبين في العمل والقادرين عليه، فمن كانت له حرفة أو يتمن مهنة فإنه يستفيد من الدعم المقدم.²

¹ منذر قحف، اقتصاديات الزكاة، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، المملكة العربية السعودية، 2003، ص 210.

² يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مرجع سبق ذكره، ص 567.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

وتكون أهمية هذه المشروعات التي يدعمها صندوق الزكاة في كونها أداة لخلق قاعدة عريضة وواسعة من فرص العمل وبتكلفة استثمارية منخفضة ومع مرور الوقت تزداد الخبرة والتجربة¹.

د- تأثير صندوق الزكاة على الركود الاقتصادي:

وهنا نجد أن بعض أحكام الزكاة لها تأثير دائم في الحد من الركود الاقتصادي وهذا من خلال:

- إمكانية تحصيل الزكاة وتوزيعها بصورة عينية في أوقات الركود الاقتصادي، وهذا يؤدي إلى تخفيض المخزون السلعي لدى دافعي الزكاة وسد باب الادخار أمام أجدي الزكاة؛

- إذا كانت موارد الزكاة غير قادرة على مواجهة حالة الركود الاقتصادي فإن بعض الفقهاء لا يرى بأساً في أن يخرج المسلم زكاته قبل حلول موعدها، هذا معناه أنه إذا كانت حالة المجتمع في حاجة ماسة إلى أموال خصوصاً في حالة الأزمات الاقتصادية فيمكن تعجيل الزكاة لهم بغرض التخفيف من حدة الركود الاقتصادي، والمحافظة على استقرار الاقتصاد².

هـ- دفع عجلة الإنتاج:

فرضت الزكاة لتوفير كفاية أفراد المجتمع ولا يمكن ذلك ببضع لقيمات تسد جوعهم أو دراهم تقيل عثرتهم وإنما يكون ذلك بتوفير ما تحصل به الكفاية على الدوام وتوفير الأداة الإنتاجية التي يحسن استغلالها في التكسب، حيث يرى أحد الفقهاء المعاصرين أن الدولة المسلمة تستطيع أن تنشئ من أموال الزكاة مصانع وعقارات ومؤسسات تجارية ونحوها وتملكها للفقراء كلها أو بعضها لتدر عليهم دخلاً يقوم بكفائتهم كاملة ولا تجعل لهم الحق في بيعها وتنفل ملكيتها لتظل شبه موقوفة عليهم³.

¹ يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مرجع سبق ذكره، ص 567.

² مجد عبد الفتاح، علاج التضخم والركود الاقتصادي في الإسلام، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 2002، ص341.

³ منذر قحف، مرجع سبق ذكره، ص 220.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول : الدراسات السابقة في البيئة المحلية

أ- دراسة بوكليخة بومدين، دراسة ماجستير، سنة 2013 بعنوان: الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري "دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان"، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

تعرضت هذه الدراسة إلى مفهوم الزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنظيم المؤسسي لمؤسسة الزكاة والمبادئ العامة للقوانين والأنظمة والنماذج العامة للتحصيل وتوزيع الزكاة في حال وجود الإلزام أو عدم وجوده بدفع الزكاة للدولة، وذكر تجارب تطبيقية لمؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي لكل من السودان وماليزيا وصندوق الزكاة الجزائري، مع المقارنة فيما بين هذه المؤسسات واستخلاص الدروس التي يمكن الاستفادة منها من هاته التجارب من أجل تطوير البنية المؤسسية لصندوق الزكاة الجزائري بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ب- دراسة عمورة جمال ودغميم روية، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني (2013) بعنوان الدور التمويلي والاستثماري للزكاة للفترة 2003-2011، جامعة سعد دحلب، البليدة.

تناولت هذه الدراسة الدور التمويلي لصندوق الزكاة الجزائري من خلال اعتماد صيغة القرض الحسن وإحصاءات القرض الحسن للفترة 2003-2011، وتناولت الآثار الناجحة عن استثمار أموال الزكاة.

ولقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن الدور التمويلي والاستثماري لصندوق الزكاة من خلال السياسة المنتهجة في صرف جزء من أموال الزكاة لصالح الشباب المعوزين لإقامة مشاريع تعينهم على تحقيق كفايتهم الذاتية، وبالتالي يتحقق الاستغناء المتزايد لهؤلاء المستحقين، أن تطوير المشاريع الممولة تصبح موردا للزكاة هي الأخرى، إن إعادة هيكلة خارطة التوزيع الاستثماري للأموال الزكوية وذلك بالأخذ بعين الاعتبار كل من الدعم التأهيلي لإنشاء وترقية المشاريع وذلك لأكثر ضمان لدورة الأموال المستثمرة وتقليل المخاطر المصاحبة لتلك المشروعات.

الفصل الأول:

الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

ج- دراسة كمال رزيق وآخرون، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية لسنة 2012 بعنوان "دور أموال الزكاة في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة" "تجربة صندوق الزكاة الجزائري حالة ولاية البليدة"، جامعة سعد دحلب، البليدة.

لقد تناولت الدراسة مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة أساليب ومشاكل تمويلها ، الزكاة كأداة لتمويل المشاريع ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هناك وجود فرق كبير وواضح بين التمويل الإسلامي بصفته تابعا من قواعد الدين الإسلامي الحنيف والتمويل الربوي، أن الزكاة تعد عاملا محفزا للاستثمار وتوظيف الأموال وعدم تركها في شكلها السائل لإضرارها بالمسار الاقتصادي الكلي، بسبب تدهور ثروة الأفراد وتأكلها ، وهذا ما يتفق مع حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: " اتجروا في أموال اليتامى حتى لا تأكلها الزكاة"، وكذلك أنه يمكن للزكاة أن تلعب دورا رائدا في تمويل قطاع المشروعات الصغيرة و المتوسطة.

وأوصت بأنه يجب أن يكون لمؤسسة الزكاة قسم بحث اقتصادي لمعرفة أنجع السبل لتوزيع أموال الزكاة واستثمارها.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

أ- دراسة إبراهيم جواد: مذكرة لنيل شهادة ماستر 2021 بعنوان "دور التمويل الإسلامي غير ربحي (القرض الحسن، الزكاة، الوقف..) في دعم المشاريع المصغرة، دراسة حالة التجربة السودانية"، جامعة السودان.

تعتبر تجربة السودان في مجال تمويل إسلامي من غير ربحي من التجارب الرائدة باعتبار أن السودان من البلاد القليلة التي أقدمت بتوكل عظيم وجرأة نادرة على تطبيق هذا النوع من التمويل على نحو شامل وأصاب في تجربته هذه كثيرا من التوفيق والنجاح وزيادة الابتكار.

فتناولت هذه الدراسة الملامح العامة للسياسة التمويلية بالسودان، وواقع المشاريع المصغرة والمشاريع الممولة بواسطة ديوان الزكاة، وأيضا استعرضت تجربة القرض الحسن، وقد لاقت المؤسسات الإسلامية والبنوك نجاحا واسعا خاصة بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ب-دراسة عبد الباري أوانج، المجلة الفكرية لسنة 2011، مجلد 15، العدد 29، بعنوان "استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا".

تناولت الدراسة تجربة بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بالولاية الفيدرالية لكوالا لمبور بماليزيا وتقويم أدائها من الناحيتين الفقهية والاقتصادية قد اعتمد البحث منهج التحليل والمقارنة من خلال النظر في آراء الفقهاء المعاصرين في مسألة استثمار تلك الأموال ثم المقابلة والموازنة بينهما ، كما قام بتحليل التقارير الرسمية الصادرة عن بيت المال بخصوص عمليات الاستثمار للأموال المذكورة ولقد تمكنت الدراسة من تحقيق القول في استثمار أموال الزكاة لدى الفقهاء المعاصرين، وأبرزت الكيفيات والصور التي تم بها استثمار أموال الزكاة من قبل بيت المال في المجالات التي تعود بالنفع على الأصناف الثمانية ، وأكدت الدراسة لذلك أن هناك حاجة ملحة لتأسيس هيئة رقابة شرعية تتكون من علماء بالشريعة وخبراء في الاقتصاد تتولى الإشراف على أعمال بيت المال، ومنها استثمار أموال الزكاة وترشيد ممارسته، علما بأن هذا الجهاز المهم في منظومة النشاط المالي الإسلامي في ماليزيا يفتقد إلى هذه الهيئة العلمية.

ج- دراسة نشوى محمد عبد ربه، مقالة بعنوان "آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكل البطالة في مصر"، مجلد 36، العدد 3، قسم الاقتصاد والمالية العامة-كلية التجارة جامعة طنطا، سبتمبر 2016.

تناولت هذه الدراسة القرض الحسن وتعريفه لغة واصطلاحا ومفهومه في القرآن الكريم والسنة الشريفة وكذلك تحديد أنواع البطالة في الشريعة الإسلامية ثم يشير على بعض الحلول المقترحة لتفعيل دور صندوق القرض الحسن في المصارف الإسلامية وذلك من خلال توضيح بعض المصادر المالية التي يمكن استخدامها لتمويل الصندوق وتوضيح بعض الآليات التي يمكن تطبيقها لتمويل الشباب بقروض دون فائدة واستخدام تلك القروض لعمل بمشروعات صغيرة وذلك في محاولة للقضاء على جزء من مشكلة البطالة في مصر ويوصي الباحث في نهاية بحثه بنموذج مقترح للخطوات التي يمكن أن تتبعها البنوك الإسلامية للقيام بهذا الأمر بشكل سليم حتى يتحقق الهدف من القرض الحسن.

الفصل الأول: الإطار النظري لصندوق الزكاة والقرض الحسن

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

الفرع الأول: أوجه التشابه والاختلاف مع المذكرات

في الدراسة الأولى (المحلية) للموضوع يلاحظ أنها تناولت جانب الزكاة فقط من الناحية النظرية وهدفت إلى معرفة دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

بينما الدراسة الثانية الأجنبية فقد تناولت مجال التمويل الإسلامي غير ربحي وتناولت الملامح العامة للسياسة التمويلية وواقع المشاريع المصغرة في السودان، بحيث نجد اختلاف أيضا في المدة الزمنية للدراسة حيث الأولى في 2013 والثانية في 2021، كما يختلفان أيضا في محل الدراسة فالأولى بالجزائر ولاية تلمسان والثانية على السودان.

بينما نجد أن كلتا الدراستين تهدفان إلى توسيع مفهوم التمويل الإسلامي في البنوك التجارية بآلية القرض الحسن ودور صندوق الزكاة في هذا التمويل للمشاريع.

الفرع الثاني: أوجه التشابه والاختلاف مع المقالات

قامت هذه الدراسات حول مفهوم الدور التمويلي لصندوق الزكاة الجزائري وتمويل المشاريع بالاعتماد على صيغة القرض الحسن.

أما الدراستين (الأجنبية) تناولت:

الدراسة الأولى: تجربة بيت المال تابع للشؤون الإسلامية بماليزيا حول صيغة استثمار أموال الزكاة.

أما الدراسة الثانية: فقد تناولت مفهوم القرض الحسن ومصادر المالية لتمويل المعارف الإسلامية لفائدة إنشاء مشروعات تحد من مشكلة البطالة.

تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التمويل الإسلامي وأهم خصائصه وماهية الزكاة وحكمها الشرعي وشروطها، وقد عرفنا أن الزكاة عبادة مالية اجتماعية هامة وهي زكاة للمال قبل أن تكون ضريبة عليه، واستعرض هذا الفصل أيضا ماهية صندوق الزكاة، وتعريف القرض الحسن ومخاطره.

كما تناولنا فيه بعض الدراسات السابقة في البيئة المحلية والأجنبية لصندوق الزكاة.

الفصل الثاني

مساهمة صندوق الزكاة في
تمويل المشاريع وفق آلية
القرض الحسن بولاية ميله

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميلة

تمهيد:

إن فكرة إنشاء صندوق الزكاة في الجزائر يعتبر تجربة رائدة في مجال جمع الأموال الزكاة وصرفها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وعلى هذا اعتمدت الدولة صيغة التمويل بالقرض الحسن كآلية لتمويل المشاريع ودعم الشباب، فبدأ تطبيقه فعليا من 2004 إلى غاية 2014 أين تم تجميده وطنيا، وهذا راجع إلى تزايد عدد الفقراء والنسبة التي يحصلون عليها من الزكاة لا تكفي حتى لسد حاجاتهم اليومية، ومازاد التأثير عليه هي جائحة كورونا في الثلاث سنوات الأخيرة أو بالتالي سيعرض هذا الفصل تجربة صندوق الزكاة لولاية ميلة في هذا المجال ويمكن تقسيم هذا الفصل إلى 3 مباحث:

المبحث الأول: تقديم مديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة.

المبحث الثاني: حصيلة صندوق الزكاة لولاية ميلة والقروض الممنوحة.

المبحث الثالث: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لولاية ميلة.

المبحث الأول: تقديم مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

إن قطاع الشؤون الدينية والأوقاف يعتبر من القطاعات المهمة في واقع حياة مجتمعنا وأحد الركائز الأساسية في منظومتنا التربوية والقانونية فهو قطاع يشرف على توجيه الأمة والمحافظة على مقوماتها.

المطلب الأول: نشأة وتطور مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

أنشأت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ميله، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 200-200 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1421 الموافق لـ 26 يوليو سنة 2000، يحدد قواعد لتنظيم معالج الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية وعملها، حيث كانت تسعى سابقا نظارة الشؤون الدينية، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-83 المؤرخ في 07 رمضان عام 1411 الموافق لـ 23 مارس سنة 1991 والمتضمن إنشاء نظارة للؤون الدينية في الولاية وتحديد تنظيمها وعملها¹.

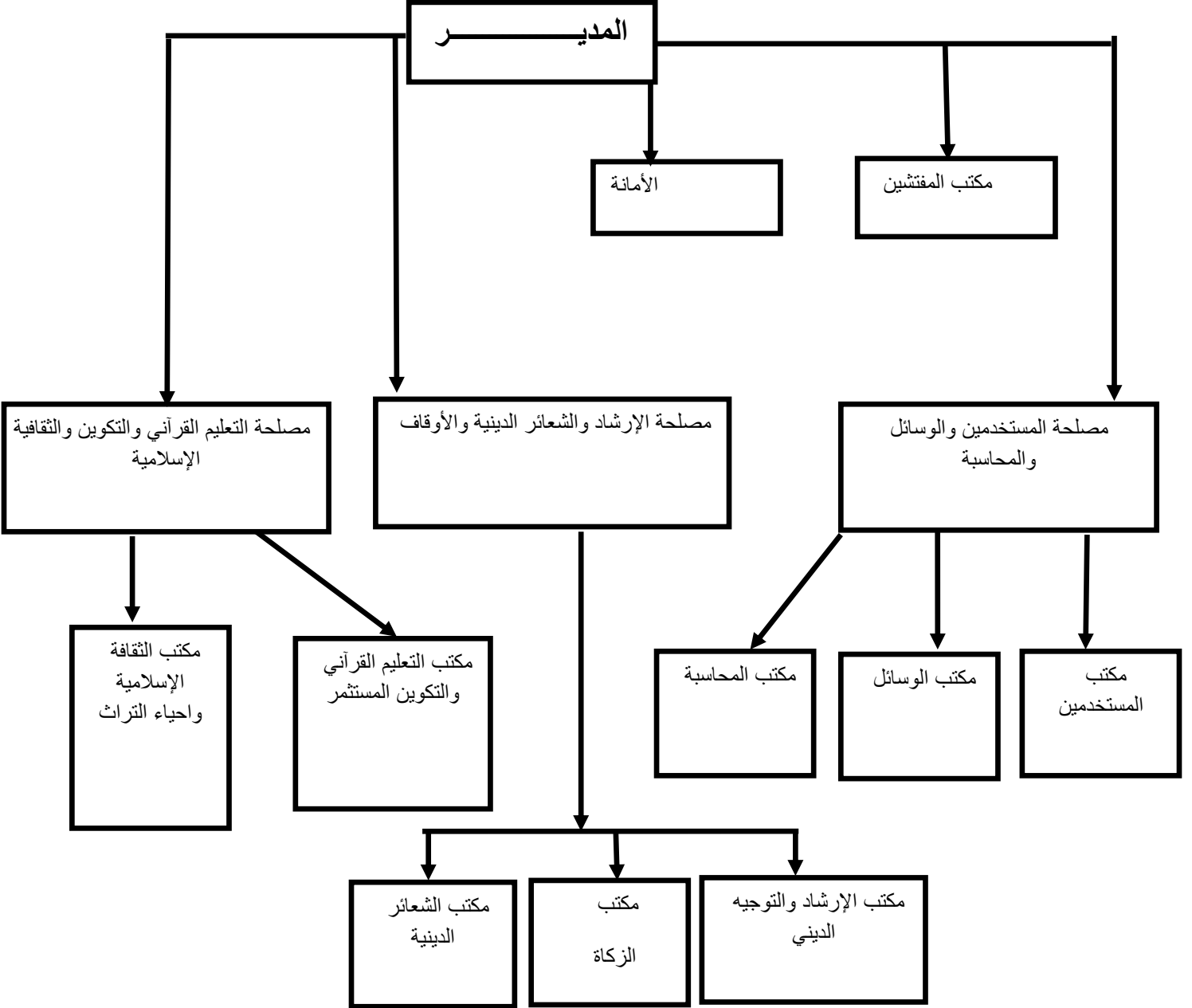
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

لكل مؤسسة عمومية إطار تنظيمي يضم مجموعة من المصالح ويرأسها المدير ويمارس مهامه، وهو المسؤول عن حسن سير المؤسسة وتوزيع المهام بين المصالح بما ينص عليه القانون الداخلي لمؤسسة الشؤون الدينية.

¹ وثائق داخلية مقدمة من طرف مؤسسة الشؤون الدينية لولاية ميله.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

الشكل (1-2): الهيكل التنظيمي لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ميله



المصدر: إعداد الطالبتين بناء على وثائق داخلية لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ميله

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

وفيما يلي شرح للهيكلة التنظيمية لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميله:¹

1- المدير: هو السلطة العليا في مديرية الشؤون الدينية ويأتي في رأس هرم السلم التنظيمي للمديرية.

- يشرف على المصالح الإدارية ويمارس السلطة السلمية عليها؛

- الأمر بالصرف الثانوي للاعتمادات المالية المخصصة للمديرية؛

- يقترح تعيين رؤساء المصالح والمفتشين ووكيل الأوقاف.

2- أمانة المدير: تعتبر الأمانة في المديرية مركز استقبال وإرسال البريد من جهة إنجاز جل الأعمال

الإدارية فعلا عن كونها محطة اتصال بمدير المديرية من جهة أخرى.

3- مكتب المفتشين:

- يتابع تطبيق القوانين والنصوص التنظيمية المطبقة في قطاع الشؤون الدينية والأوقاف؛

- يفتش أسلاك الأئمة ويقدر نشاطهم وينقظهم؛

- يتابع الأنشطة الدينية والثقافية.

4- مصلحة المستخدمين والوسائل والمحاسبة:

- تسيير ملفات وكيل الأوقاف والمفتشين؛

- تحفظ الانضباط داخل إدارة المديرية؛

- تتابع وضعية العاملين وخدماتهم الاجتماعية.

¹ مقابلة مع مسؤول مكتب صندوق الزكاة لولاية ميله.

5- مصلحة الإرشاد والشعائر الدينية والأوقاف:

- تتابع جمع التبرعات والزكاة في المساجد؛

- تتابع نشاط التوعية الدينية؛

- تتابع نشاط الاحتفال بشهر رمضان.

6- مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافية الإسلامية:

- تتابع النشاط الثقافي ووظيفة المسجد الثقافية؛

- تتابع التعليم القرآني ومسابقاته؛

- تتابع برامج الاحتفال بالأعياد الدينية والأيام الوطنية والدولية.

المطلب الثالث: مهام وأهداف مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

الفرع الأول: مهام مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله¹

- مراقبة التسيير والسهر على حماية الأملاك الوقفية واستثمارها؛
- مراقبة المشاريع المقترحة لبناء المدارس القرآنية ومشاريع الأملاك الوقفية، وكذا فروع المركز الثقافي الاسلامي وإبداء الرأي بشأنها؛
- إعطاء الموافقة الصريحة المتعلقة بالمشاريع المقترحة لبناء المساجد؛
- إعداد الخريطة المسجدية للولاية طبقا للتنظيم المعمول به؛
- إبرام عقود إيجار الأملاك الوقفية واستثمارها في الحدود التي يمنحها التشريع والتنظيم المعمول بهما؛
- تولى رئاسة مكتب مؤسسة المسجد ومجالسها؛
- مساعدة الجمعيات الدينية المعتمدة وزوايا العلم والقرآن على تأدية مهامها؛

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 47 في 2 جمادى الأولى عام 142هـ، الموافق لـ 02 أوت 2000، ص 3.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

- الموافقة على محاضر لجان حفظ القرآن الكريم وتسليم شهادات الديانة الإسلامية لإعتناف الإسلام.

الفرع الثاني: أهداف مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله¹

- السهر على إعادة المسجد دورة كمرکز إشعاع ديني وتربوي وثقافي واجتماعي؛
- الدعوة إلى إحياء الزكاة وتنظيمها وإلى توزيع مصاريفها في إطار أحكام الشريعة الإسلامية وطبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما؛
- تطوير وظيفة النشاط المسجدي؛
- المساهمة في ترقية التراث الإسلامي وإحيائه وكذا الحفاظ عليه وإبراز أعلامه؛
- المساهمة في ترقية التراث الإسلامي وإحيائه وكذا الحفاظ عليه وإبراز أعلامه؛
- تنسيق أعمال المؤسسات العاملة تحت وصاية القطاع.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 1.

المبحث الثاني: حصيلة صندوق الزكاة لولاية ميله والقروض الممنوحة

المطلب الأول: نشأة صندوق الزكاة لولاية ميله وتطوره

قبل التطريق إلى تطور الحصيلة لآبد من التعريف على نشأة صندوق الزكاة لولاية ميله حيث أنشأت اللجنة الولائية لصندوق الزكاة بموجب المقرر الوزاري رقم 17 المؤرخ في 04/06/2004، فتنفيذاً للقرار الوزاري المؤرخ في 22 ماري 2004 انشاء لجنة ولائية لصندوق الزكاة حيث سبق هذا عملية تحسيس واتصال بمختلف الجهات والكفاءات الخيرية وهذا بداية من سنة 2003 بعقد اجتماع بتاريخ 10/06/2003 للاختيار أعفاء اللجنة الولائية لصندوق الزكاة، والتي تم اعتمادها لاحقاً بالقرار المذكور أعلاه، حيث أن هذه اللجنة باشرت مهامها وبالأخص في التحسيسية منها منذ 2003 لتوسعه الأولى، ليثمر تجميع الجهود على مستوى اللجان القاعدية للدوائر¹.

المطلب الثاني: شروط منح القرض الحسن

1. وضع الملفات:

يتمثل الملف الخاص بالاستفادة من القرض الحسن فيما يلي²:

- شهادة ميلاد أصلية؛
- صورتان شمسيتان؛
- بطاقة الإقامة؛
- شهادة الكفاءة المهنية والتي تعادل بطاقة حرفي جامعي، أو خريج تكوين مهني؛
- شهادة عدم ثقافي في الأجر أو البطالة؛
- نسخة طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها؛
- تصريح شرفي بعدم الاستفادة من قرض أو إعانة مصادق عليه؛

¹ وثائق داخلية مقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

² مقابلة مع مسؤول مكتب صندوق الزكاة لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميله.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

• رقم الهاتف ضروري.

2. دراسة ملف القرض:

بعد تقديم الملف إلى اللجنة القاعدية، تقوم بدراسة جميع الملفات في اجتماع يحضره جميع الأعضاء بالمنطقة ثم يقومون باختيار مجموعة من الملفات على حسب العدد الذي قدرته اللجنة الولائية، أي أن اللجنة الولائية تقوم بتحديد عدد المستفيدين على مستوى كل دائرة¹.

3. تقديم الملفات المقبولة:

بعد دراسة الملفات من طرف اللجنة القاعدية ترسل الملفات المقبولة إلى اللجنة الولائية والتي تقوم أيضا بدراسة الملفات للتأكد من استكمال الملف وتقدير القيمة المالية للمنوحة للمشروع. بعد قبول المشاريع تقدم شهادة الاستفاده من القرض الحسن لأصحاب المشاريع، وترسل الملفات المقبولة إلى بنك البركة والذي يتولى الاجراءات المثبتة².

¹ مقابلة مع مسؤول مكتب صندوق الزكاة لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميله.

² نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميلة

المطلب الثالث: النشاطات التي يتم تمويلها على مستوى ولاية ميلة

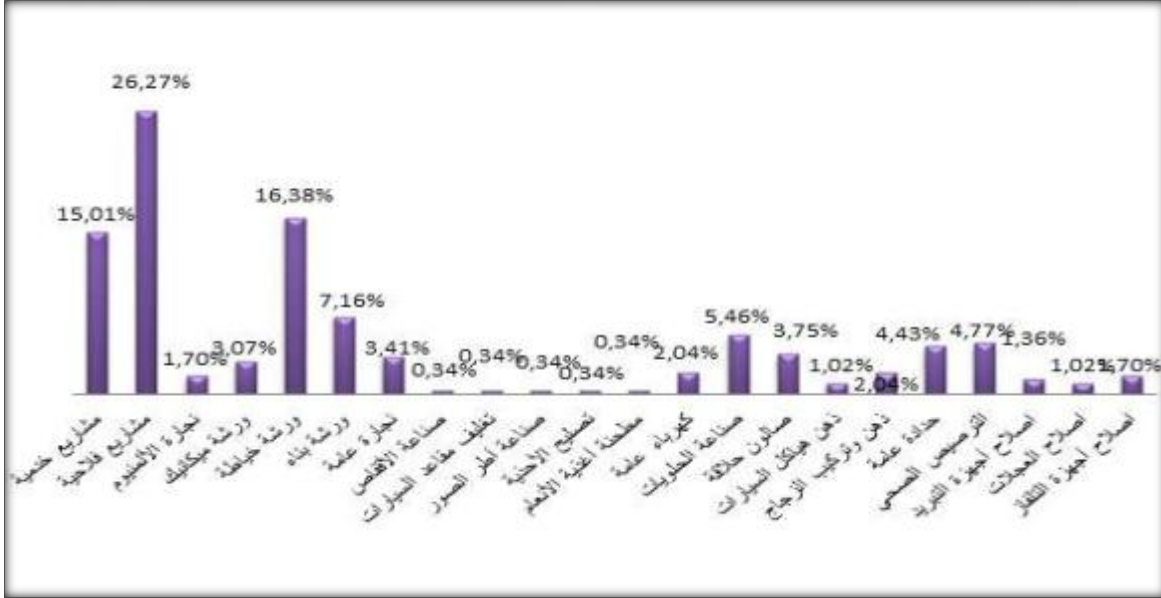
الجدول رقم (1-2): عدد المشاريع الممولة بالقرض الحسن في ولاية ميلة

نوع المشروع	عدد المستفيدين	إجمالي مبلغ الاستفادة
إصلاح أجهزة التلفاز	05	99000.00
اصلاح العجالات	03	799000.00
اصلاح أجهزة التبريد	04	499133.00
الترصيد الصحي	14	3533150.00
حدادة عامة	13	3471720.51
ذهن وتركيب الزجاج	06	1296000.00
ذهن هياكل السيارات	03	439400.00
صالون الحلاقة	11	2711000.00
صناعة الحلويات	16	4335500.00
كهرباء عامة	06	1732000.00
مطحنة أغذية الأنعام	1	250000.00
تصليح الأحذية	1	299000.00
صناعة أصر الصور	1	298000.00
تنظيف مقاعد السيارات	1	288000.00
صناعة	1	300000.00
تجارة عامة	10	2979000.00
ورشة بناء	21	6149037.00
ورشة خياطة	48	12248704.55
ورشة ميكانيك	9	1585000.00
تجارة الألمنيوم	5	1207054.99
مشاريع فلاحية	70	20240305.02
مشاريع خدماتية	44	12019208.18
المجموع	293	78120224.30

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق من مديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

شكل رقم 2-2: يمثل عدد المشاريع الممولة بالقرض الحسن



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الممولة بالقرض الحسن تتميز ببساطتها، فأكبر المشروعات الكولة كانت (ورشه الخياطة) بـ 48 مستفيد وبمبلغ قدره (12.248.704.55) ثم تأتي بعدها ورشه البناء 21 مستفيد بـ (6.149.037.00 دج) وصناعة الحلويات 16 مستفيد بـ (4.335.5000.00) وكل هذه المشاريع لا تحتاج إلى مؤهلات علمية كبيرة وإنما الهدف منها مساعدة الشباب البطالين.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

المطلب الرابع: حصيلة صندوق الزكاة لولاية ميله

1. حصيلة صندوق الزكاة حسب الحملات التحسيسية:

الجدول رقم (2-2): يمثل حصيلة صندوق الزكاة حسب الحملات التحسيسية (2004-2017) لولاية

ميله

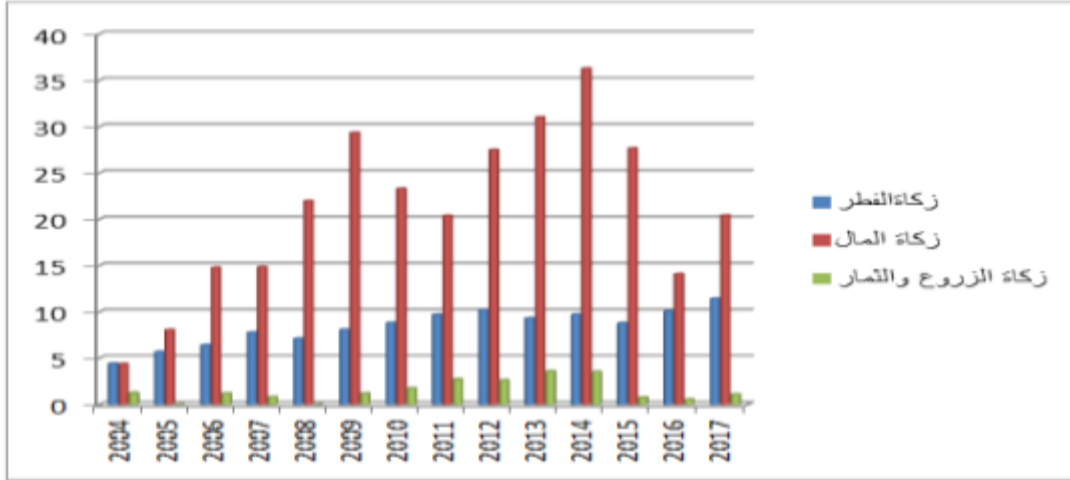
السنوات	زكاة الفطر (دج)	زكاة المال (دج)	زكاة الزروع والثمار (دج)	الحصيلة الاجمالية
2004	4.433.159.50	4.383.020.00	1.291.293.90	10.107.473.40
2005	5.699.776.00	8.065.077.75	/	13.764.853.75
2006	6.428.495.00	14.795.078.88	1.209.213.00	22.432.786.88
2007	7.788.178.00	14.858.634.00	801.623.75	23.448.435.75
2008	7.129.827.00	21.974.477.45	/	29.104.304.45
2009	8.092.028.00	29.353.626.42	1.189.078.23	38.634.732.65
2010	8.822.545.00	23.312.826.90	1.771.991.45	33.917.363.55
2011	9.720.125.00	20.408.731.51	2.745.407.49	32.874.260.00
2012	10.219.100.00	27.514.476.82	2.631.658.38	40.365.235.20
2013	9.329.500.00	31.024.310.26	3.593.059.12	43.946.869.73
2014	9.730.235.00	36.282.464.73	3.548.613.09	49.606.312.82
2015	8.805.600.00	27.664.194.74	759.827.36	37.226.622.10
2016	10.084.950.00	14.097.177.94	556.881.02	24.739.008.10
2017	11.447.425.00	20.440.379.98	1.105.025.59	32.992.830.48
المجموع	117.730.943.50	294.174.477.29	21.200.672.38	433.161.092.86

المصدر: اعداد الطالبيتين بالاعتماد على وثائق من مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميلة

شكل رقم 2-3: يمثل حصيلة الزكاة حسب الحملات التحسيسية (2004-2017) لولاية ميلة

السلم (1سم ← 1 مليون دج)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن أول حملة وطنية لصندوق الزكاة كانت فسي سنة 2004، فقد بلغت زكاة الفطر (4.433.159.50 دج) وزكاة المال (4.383.020.00 دج)، وزكاة الزروع والثمار (1.291.293.90 دج) أما في سنة 2005 فقد ارتكزت على زكاة الفطر وزكاة المال، بحيث وصلت حصيلة الصندوق إلى (13.764.853.75 دج) بعدها شهدت الحصيلة ارتفاع من سنة 2006 إلى 2009 فقد وصلت إلى (38.634.732.65 دج)، لتتود بعدها إلى الانخفاض في 2010 و 2011 لتعود مرة أخرى إلى الإرتفاع من جديد لتصل إلى أعلى قيمة لها في سنة 2010 قدرت بـ (49.606.312.82 دج) وفي السنوات الأخيرة فقد حدث تذبذب بين (24000000.00 دج و 37000000.00 دج). وهذا التذبذب الحاصل في القيم راجع إلى عدم فهم المزكين بكيفية أداء الزكاة، وتوعيتهم بضرورة وضع زكاتهم في صندوق الزكاة.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميلة

2. عدد المستفيدين من زكاة ولاية ميلة من 2004-2017:

يمكن تقسيم عدد المستفيدين من الزكاة على حسب أنواع الزكاة ولتوضيح ذلك أكثر تم عرض الجدول:

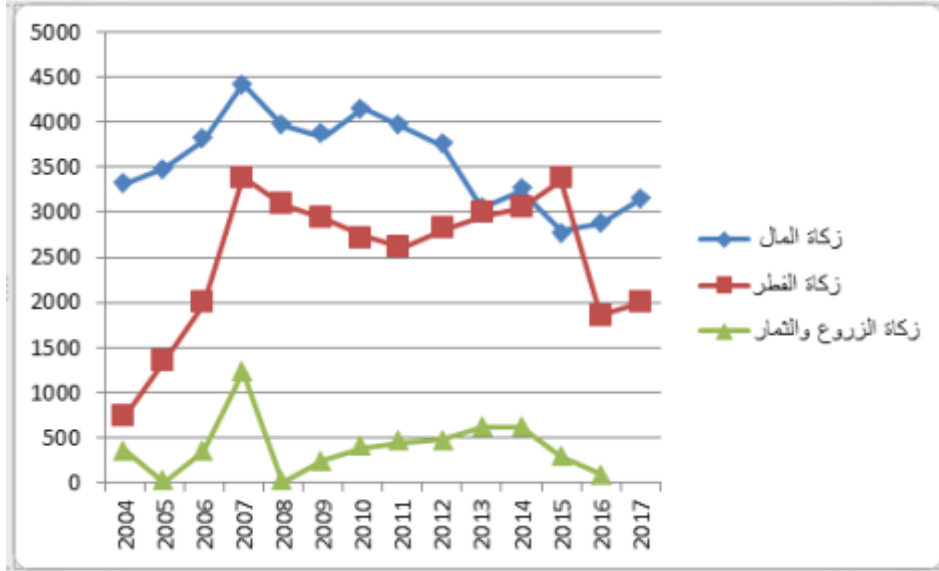
الجدول رقم (2-3): يمثل عدد المستفيدين من الزكاة لولاية ميلة

السنوات	عدد المستفيدين من زكاة الفطر	عدد المستفيدين من زكاة المال	عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار	العدد الاجمالي للمستفيدين
2004	3311	724	376	4411
2005	3491	1344	/	4835
2006	3794	1982	351	6127
2007	4429	3385	1221	9035
2008	3959	3082	/	7041
2009	3834	2998	247	7079
2010	4150	2736	387	7273
2011	3950	2601	451	7002
2012	3731	2804	480	7015
2013	3045	2959	620	6624
2014	3245	3044	612	6901
2015	2789	3360	290	6439
2016	2866	1854	96	4816
2017	3137	2004	187	5328
المجموع	46865	330203	5222	87114

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميلة

شكل رقم 2-4 يمثل عدد المستفيدين من الزكاة لولاية ميلة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

التعليق:

من الجدول نلاحظ أن المستفيدين من الزكاة شهد تذبذب حيث بلغ سنة 2004 (3311) مستفيد من زكاة الفطر و (724) مستفيد من زكاة المال و (376) مستفيد من زكاة الزروع والثمار، وأيضا نلاحظ أن هناك ارتفاع من سنة 2004 إلى 2007 بحيث وصل عدد المستفيدين في سنة 2007 إلى 9035 مستفيد بعدها شهدت السنوات المتوالية انخفاض في عدد المستفيدين ليصل في سنة 2017 إلى 5328 مستفيد وهذا راجع إلى مجموع المبالغ المحصل عليها من الزكاة.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

المبحث الثالث: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية والإجتماعية لولاية ميله

يتم عرض المبالغ المخصصة للقرض الحسن وتوزيعه حسب دوائر لولاية ميله.

المطلب الأول: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الاقتصادية لولاية ميله

1- المبالغ المخصصة للقرض الحسن من 2004 - 2014

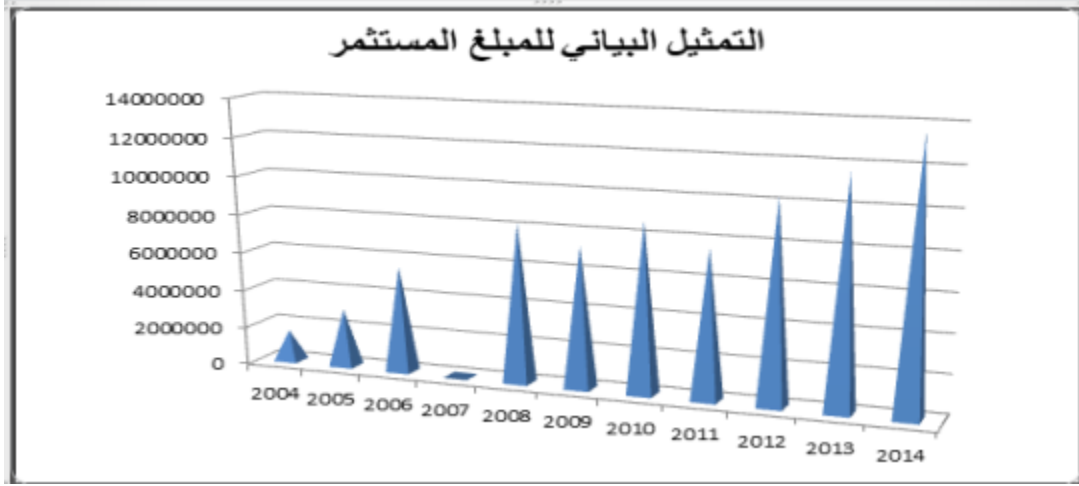
الجدول رقم (2-4): يمثل المبالغ المخصصة للقرض الحسن من 2004-2014

السنوات	المبالغ المخصصة	المبالغ المخصصة للقرض الحسن
2004	4.383.020.00	1.643.632.50
2005	8.065.077.75	3.024.404.15
2006	14.795.078.88	5.548.154.58
2007	14.858.634.00	إعفاء وزاري
2008	21.974.477.45	8.240.429.03
2009	29.353.626.42	7.338.406.60
2010	23.312.826.90	8.742.310.09
2011	20.408.731.51	7.653.274.32
2012	27.514.476.82	10.317.928.81
2013	31.024.310.26	11.634.116.35
2014	36.282.464.73	13.605.924.27
المجموع العام	231.972.724.72	77.748.580.70

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

شكل رقم 2-5: يمثل المبالغ المخصصة للقرض الحسن من 2004-2014



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبلغ المخصص للقرض الحسن وصل في سنة 2004 (1.643.632.50)، ليرتفع بعدها في سنة 2006 إلى (5.548.154.58) وهذا راجع إلى إرتفاع حصيلة الزكاة خلال هذه السنوات، ثم يأتي بعدها الإعفاء الوزاري في سنة 2007، وتبقى بين الزيادة والإنخفاض من سنة 2008 حتى 2011 بحيث كان يتراوح بين 7 ملايين و 8 ملايين دج، وهذا بسبب تذبذب حصيلة الزكاة أما في سنة 2012 فقد وصل المبلغ إلى (10.317.928.81)، ثم إرتفع إلى (13.605.924.27) وهذا راجع إلى حصيلة الزكاة، حيث وصلت إلى أعلى قيمة لها (231.972.724.72) ويعود السبب هنا إلى زيادة نشر الوعي لدى أفراد المجتمع من طرف أئمة المساجد وتكثيف الحملات التحسيسية.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

2- توزيع القروض الحسنه حسب دوائر ولاية ميله من 2004 إلى 2014:

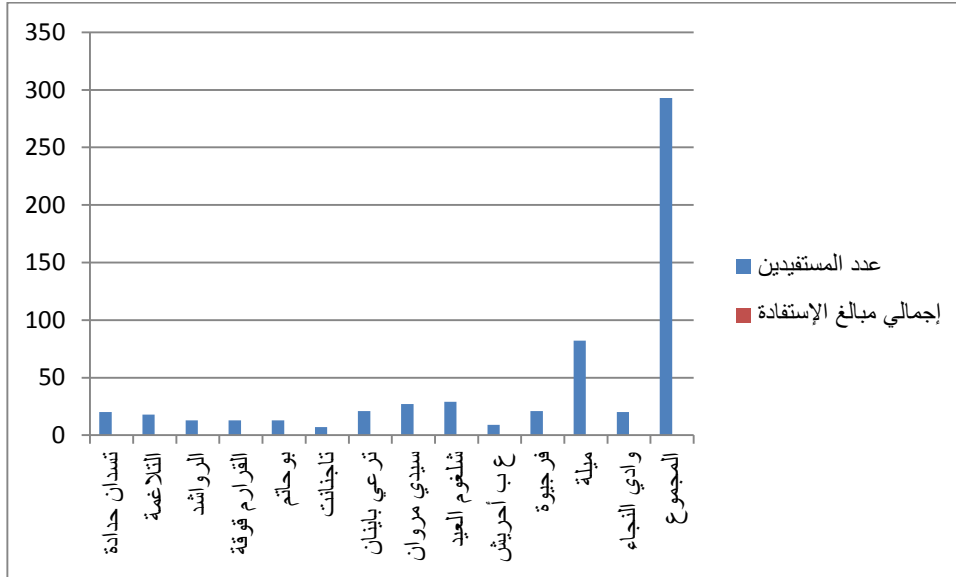
الجدول رقم (2-5): يمثل توزيع القروض الحسنه حسب دوائر ولاية ميله من 2004 إلى 2014

إجمالي مبالغ الإستفاده	عدد المستفيدين	
5366000.00	20	تسدان حداده
4509940.00	18	التلاغمه
2889059.53	13	الرواشد
3850600.00	13	القرارم قوقه
3556764.00	13	بوحاتم
1885706.00	7	تاجنانت
5655706.00	21	ترعي باينان
733209.00	27	سيدي مروان
7786234.65	29	شلفوم العيد
2021333.00	9	ع ب أحريش
4950500.00	21	فرجيوة
22702928.25	82	ميلة
5613362.87	20	وادي النجاه
78120224.30	293	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مديريةية الشؤون الدينية لولاية ميله

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

شكل رقم 2-6: يمثل توزيع القروض الحسنه حسب دوائر ولاية ميله من 2004 إلى 2014



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

التعليق:

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المستفيدين من القرض الحسن يختلف من دائرة لأخرى وربما يعود السبب إلى اختلاف الكثافة السكانية لكل دائرة، فقد سجلت دائرة ميله أعلى نسبة من حصيلة توزيع القروض الحسنه بـ 82 قرض حسن بمبلغ قدر بـ (22702928.25 دج)، ثم تليها دائرة شلغوم العيد بـ 29 مستفيد، أما أقل نسبة فقد كانت لدائرة تاجنات بـ 07 قروض حسنه من مجموع القروض المقدمه للولاية

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

المطلب الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية الإجتماعية

1- عدد المستفيدين من القروض الحسنة حسب الجنس من 2004 إلى 2014

الجدول رقم (2-6): يمثل توزيع عدد المستفيدين من القرض الحسن حسب الجنس من

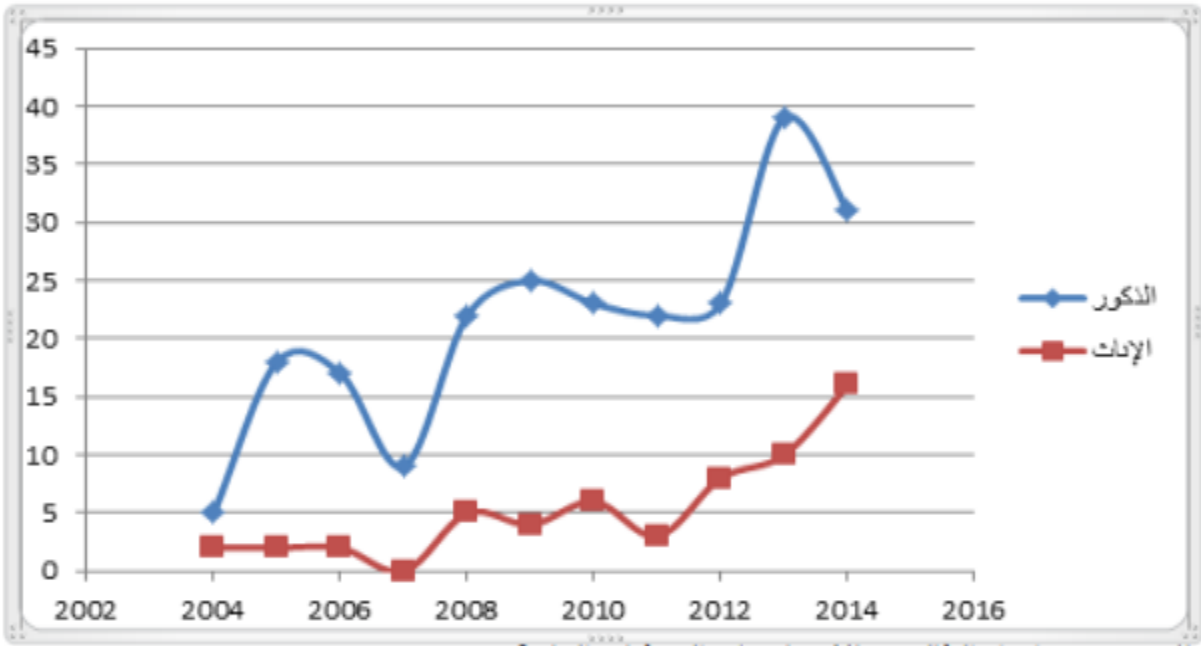
2004 إلى 2014

عدد الإناث	عدد الذكور	عدد المستفيدين	السنوات
02	5	07	2004
02	18	20	2005
02	17	19	2006
00	09	09	2007
05	22	27	2008
04	25	29	2009
06	23	29	2010
03	22	25	2011
08	23	31	2012
10	39	49	2013
16	31	47	2014
58	235	293	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق الداخلية لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

شكل رقم 2-7: يمثل توزيع عدد المستفيدين من القرض الحسن حسب الجنس من 2004 إلى 2014



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

التعليق:

من الجدول نلاحظ أن عدد المستفيدين من القرض الحسن يختلف من الذكور إلى الإناث، بحيث الفئة الغالبة هي فئة الذكور، وقد كان هناك تذبذب في عدد المستفيدين بالنسبة للذكور والإناث من نسبة لأخرى، فقد بلغ إجمالي المستفيدين بين 235 مستفيد أما الإناث فقد بلغ 58 مستفيدة.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

2- مبالغ المخصصة للفقراء:

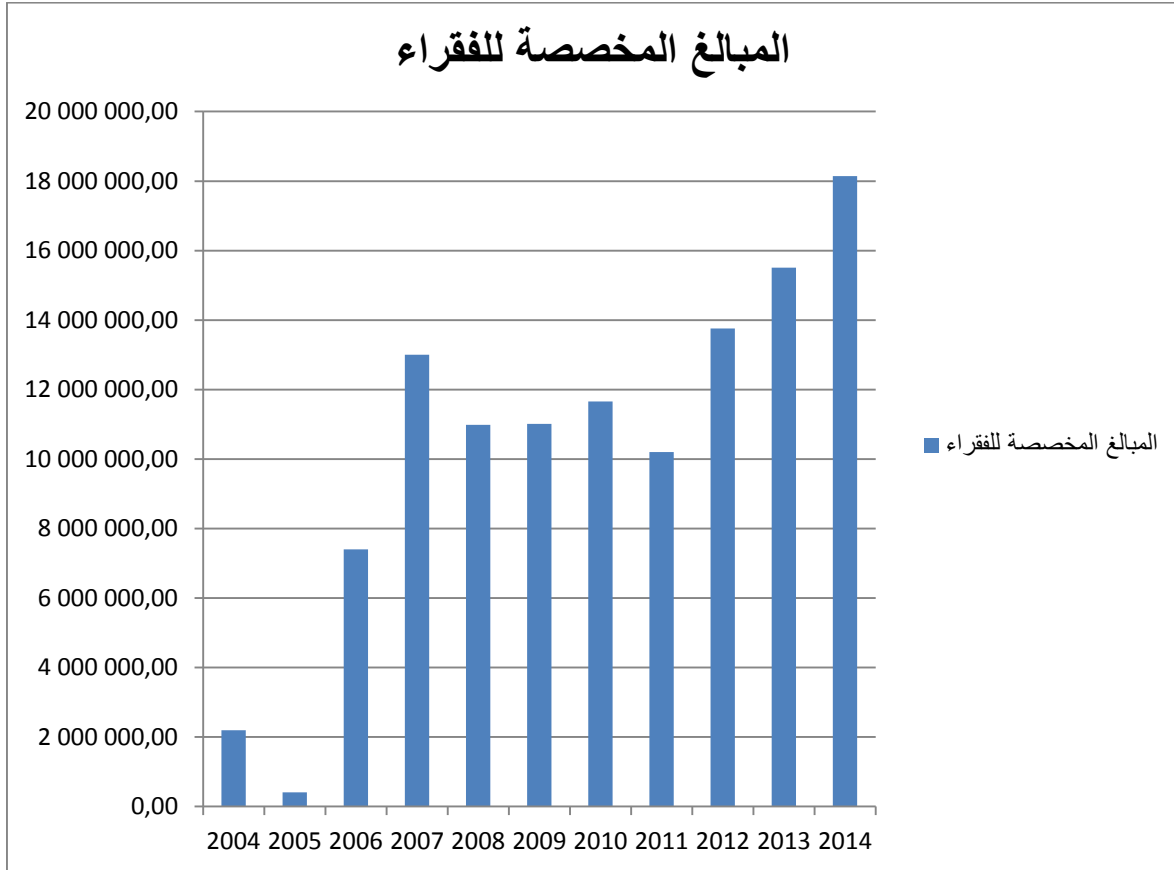
الجدول رقم (2-7): يمثل المبالغ المخصصة للفقراء من 2004-2014

السنوات	المبالغ المخصصة للفقراء
2004	2191510.00
2005	403258.88
2006	7397539.44
2007	13001305.04
2008	10987238.72
2009	11007609.91
2010	11656413.45
2011	10204365.76
2012	13757238.41
2013	15512155.13
2014	18141232.37
المجموع	114259867.11

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق الداخلية لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميله

شكل رقم 2-8: يمثل توزيع عدد المستفيدين من القرض الحسن حسب الجنس من

2004 إلى 2014



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات السابقة

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن المبالغ المخصصة لفقراء وصلت في سنة 2004 إلى (2191510.00) ثم بقي في تزايد حتى 2007 إلى (13001305.04)، ومن 2008 إلى غاية 2013 شهد تذبذب في قيمة المبالغ المخصصة ليصل في سنة 2014 إلى (18141232.37) وهو أعلى مبلغ تم تسجيله خلال العشر سنوات، ليكون إجمالي المبالغ المخصصة (114259867.11).

المطلب الثالث: الصعوبات التي تواجه التمويل بالقروض الحسنة

لقد أثبتت عدة دراسات عدة دراسات أن هناك عددا من برامج تمويل المشاريع الصغيرة في العالم حققت نجاحا كبيرا من خلال منحهم قروض مصغرة، إما الإنشاء مشاريع جديدة أو توسيع مشاريعهم التي يعملون فيها، إلى جانب أنها حققت رفاهية لكثير من العلاقات الفقيرة وخفتت من حدة البطالة وأحدثت تنمية حقيقية على المستوى الاجتماعي والإقتصادي إلى أنه يجدر بالذكر أن التمويل بالقروض الحسنة يواجه صعوبات جمة نذكر منها¹:

- ✓ عدم وجود إعلام يهتم بفئة الشباب وخاصة الأدبيات التي تتعلق بتمويل مشاريعهم بالقروض الحسنة، إذ يبدو أن الشباب يعتبرون أفرادا لا يوثق بهم في إرجاع القروض؛
- ✓ إبعاد الشباب بصورة غير مباشرة من طرف بعض خواص برامج التمويل بالقروض الحسنة؛
- ✓ عدم وجود خبرة كافية لكثير من المستفيدين فيما يخص كيفية إنشاء مشاريعهم أو عدم ضبط هذه المشاريع؛
- ✓ الإخفاق في المراحل الأولى لبعض المشروعات نتيجة العراقيل والضرائب وعدم المتابعة من طرف الهيئات المانحة للقروض الحسنة؛
- ✓ التحايل من بعض المستفيدين من خلال تحويل وجهة القروض الممنوحة وعدم إستغلالها في مشاريع حقيقية تحقق تنمية إقتصادية واجتماعية؛
- ✓ إعتقاد بعض المستفيدين أن القروض التي يحصلون عليها وخاصة الحكومية على أنها أموال للشعب وليست للدولة وبالتالي لا يرجعونها.

¹ محمد نور الدين أردنية، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، 2010، ص 23-25.

الفصل الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن بولاية ميله

خلاصة الفصل:

صندوق الزكاة هي مؤسسة دينية إجتماعية يعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف التي تضمن له التغطية القانونية حسب القانون المنظم لمؤسسة المسجد، كما أنها تسعى من خلال آلية القرض الحسن أن تجعله يتميز عن النظام المصرفي التقليدي، ويستعرض هذا الفصل تجربة ولاية ميله في التمويل بالقرض الحسن، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نجد:

- ✓ تنوع المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية ميله؛
- ✓ مساهمة صندوق الزكاة لولاية ميله في التنمية الإجتماعية والإقتصادية.

خاتمة

لقد تم التركيز من خلال هذه الدراسة على صندوق الزكاة ودوره في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن، فالزكاة عبادة مالية يقع إلزامها على كل مسلم تتوفر فيه شروطها، حيث أن الدولة هي التي تتولى حمايتها وتوزيعها على مصاريفها وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، فهي أساس النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق تمويل المشاريع واستثمار الأموال المتأنية من الزكاة، ولقد كان لصندوق الزكاة لولاية ميله دور فعال في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن وغرضه هو استثمار هذه الأموال من أجل تحقيق التوازن بين طبقات المجتمع.

نتائج اختبار الفرضيات:

بعد عرض وتحليل مختلف جوانب الموضوع، تم التوصل إلى النتائج المرتبطة بالفروض الموضوعه مسبقا كما يلي:

- صندوق الزكاة عبارة عن مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
- لقد ساهم صندوق الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والترقية الاقتصادية من خلال تخصيص الزكاة للفقراء وتمويل مختلف المشاريع الاقتصادية.
- حدد الله معارف الزكاة في القرآن الكريم ولم يتركها للاجتهادات الشخصية.
- نعم لقد حقق صندوق الزكاة الجزء الأكبر للغرض الذي أنشأ من أجله.

النتائج المستخلصة من هذه الدراسة:

- الزكاة فريضة مالية إلزامية، باعتبارها مورد هام من موارد الاقتصاد الإسلامي.
- للزكاة تأثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تساهم المؤسسات الاقتصادية في الرفع من الناتج القومي، وامتصاص اليد العاملة العاطلة.
- 37.5 من حصيلة الزكاة مخصصة للتمويل بالقرض الحسن.
- تزايد قيمة القرض الحسن المقدمة من سنة لأخرى لولاية ميله أيضا تنوع المشاريع الممولة به.

التوصيات والاقتراحات:

- رفع التجميد عن القرض الحسن من أجل تلبية الاحتياجات التمويلية للمؤسسات.
- زيادة الوعي الديني والثقافي لدى أفراد المجتمع وحثهم على ضرورة دفع الزكاة.
- الاجتهاد الفقهي في المسائل المشجعة للزكاة.

آفاق الدراسة:

- العمل على استثمار أموال الزكاة.
- إنشاء تعاونيات أو شركات بين الولايات لاستثمار أموال الزكاة في مشاريع تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني.
- التعاون الدولي في مجال ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الحديث النبوي الشريف (رواه بن خزيمة، رواه البخاري)
3. الكتب:
4. الغالي بن إبراهيم ، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
5. سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، دار الشروق، ط13، القاهرة، 1993.
6. نذير الصالحي وعدنان عبد الرحمان، القروض المتبادلة مفهومها وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
7. عبد الحميد براهيم، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان،
8. عبد العزيز بن عبد الله والآخرون، مع فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ألف فتوى في الزكاة والصدقات، دار الإيمان، الإسكندرية.
9. عبد العزيز فهمي، هيكل موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية - دار النهضة بيروت، الطبعة 1، سنة 1986م.
10. عبد الفتاح دياب حسن، إدارة التمويل في مشروعات الأعمال، سلسلته مطبوعات المجموعة الاستثمارية العربية.
11. عبد الله اليوسف، العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم، بدون ذكر دار النشر، ط1، المملكة العربية السعودية، سنة 2018.
12. فؤاد السرطاوي، التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص، ط1، دار المسيرة، عمان، 1999.
13. فؤاد السيد الميلوجي وأحمد حسين علي حسين، محاسبة الزكاة، مكتبة الإشعاع الفنية، 1997.
14. فؤاد عبد الله العمر، نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة، ذات السلاسل للطباعة والتوزيع، الكويت، 1984.

15. مجد عبد الفتاح، علاج التضخم والركود الاقتصادي في الإسلام، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 2002.
16. محسن عبد الحميد، الإسلام والتنمية الاجتماعية، دار المنارة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1989.
17. محمد عبد الحليم عمر، أساليب التمويل الإسلامية للمشروعات الصغيرة، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، ومع الأزهر ، مصر، بدون سنة النشر.
18. فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، الجزائر، دار صومة للنشر، 2012.
19. منذر قحف، اقتصاديات الزكاة، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، المملكة العربية السعودية.
20. منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 1991م، ط1.
21. وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء الثاني، دار الفكر، الجزائر ط1.
22. يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، بيروت 1981.
23. يوسف القرضاوي، لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ط1، المملكة العربية السعودية، 1994.
- 24.المجلات علمية:**
25. حكيم براصية ، أعراب سارة، دور حوكمة مؤسسات الزكاة في دعم الثقة بصندوق الزكاة، مجلة شعاع للدرايات الاقتصادية، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، العدد1، مارس2017.
26. عبد السلام بعارة، معوقات التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن، صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي العدد55، جامعة الأزهر 2015.

27. فاطمة الزهراء بن يمينة، "دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات القرض الحسن دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية عين تيموشنت، الجزائر، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، العدد السادس، مارس 2019.
28. عبد الحكيم ملياني، دلال سامة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية-دراسة الحالة تقييم أداء صندوق ولاية برج بوعرييج، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 06، مارس 2018.
29. أسامة عبد المجيد الغاني، التمويل الإسلامي للمشروعات المتناهية الصغرى في العراق، واقع وتحديات، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، مج 26-ع 2-جامعة الملك عبد العزيز معهد الاقتصاد الإسلامي 2013.
30. عمر مسعودي، بن الدين محمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية-دراسة حالة، صندوق الزكاة لولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية ، العدد 4، ديسمبر 2017.
31. محمد صغير الوطيان ، صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الاستثمارية طبيعتها، وشروط استخدامها، المجلة المصرية.
32. وليد بن التركي وآخرون، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة، دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 02، سنة 2020.
- 33. الملتيقات:**
34. كمال رزيق ، التعريف بالصندوق، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي، الجوانب التنظيمية لصندوق الزكاة في الوطن العربي، لبنان، 2005.
35. رضوان سرامس ، الزبير لعيرفي ، مؤسسة الزكاة آلية مكافحة الفقر وتنشيط استثمار الأموال، بحث مقدم للملتقى الدولي الأول حول مؤسسات الزكاة.

36. جمال لعامرة وآخرون، الزكاة وتمويل التنمية المحلية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات - دراسة حالة الجزائر والدول النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ومخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، سنة 2006.

37. رسائل جامعية:

38. سمير عماري، ليندة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة، سنة 2004-2012.

39. فتيحة عقون، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار دراسة حالة بنك البركة الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة خيضر بسكرة، 2009.

40. إلياس أبو الهجاء، تطوير آليات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية، دراسة حالة الأردن، رسالة دكتوراه منشورة 2007.

41. موسى عمر مبارك أبو محيّد، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيّار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل، رسالة دكتوراه الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية 2008.

42. المواقع الإلكترونية:

43. الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، صندوق الزكاة، تاريخ التحميل: يوم 2022-03-22 ، <http://www.marwaRF-dz-org/cms/2010-01-05-09-04-17.html>

44. تقارير ووثائق أخرى:

45. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 47 في 2 جمادى الأولى عام 142هـ، الموافق لـ 02 أوت 2000م.

46. وثائق داخلية لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ميلة.

47. مقابلة مع مسؤول مكتب صندوق الزكاة لمديرية الشؤون الدينية لولاية ميلة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

صندوق الزكاة

مديرية الشؤون الدينية لولاية:

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة - ولاية:

اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة - دائرة:

بلدية:

مسجد:

الرقم التسلسلي: 200 /

استمارة طلب القرض الحسن

الاسم: Prénom :

اللقب: Nom :

تاريخ الميلاد: رقم شهادة الميلاد:

عنوان الإقامة الأصلي:

عنوان المراسلة:

الحالة الاجتماعية: متزوج(ة) أعزب مطلقة أرملة

هل أنت مستفيد من الزكاة: نعم لا

هل تريد الاستثمار في إطار (ضع علامة X في الخانة الملائمة):

1. مشاريع دعم وتشغيل الشباب:

2. مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:

3. التمويل المصغر (القرض الحسن):

4. إنعاش مؤسسة غارمة:

تسمية المشروع:

كم يكلف مشروعك؟:

ما هو مبلغ المساهمة التي تطلبها؟:

عدد مناصب الشغل الحقيقية التي سيوفرها المشروع:

مدة تسديد المساهمة المقدمة من الصندوق:

سنة:

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة.

في: التاريخ: إمضاء المعني:

رأي إمام المسجد: مقبول مرفوض

رأي اللجنة القاعدية: مقبول مرفوض

رأي اللجنة الولائية: مقبول مرفوض

سبب الرفض:

سبب الرفض:

سبب الرفض:

مصادقة اللجنة الولائية لصندوق الزكاة

مصادقة اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة

الوثائق المطلوبة: شهادة الميلاد الأصلية • نسخة من بطاقة التعريف الوطنية • شهادة إقامة • نسخة من السجل التجاري أو بطاقة حرفي أو بطاقة فلاح أو الاعتماد • فاتورة شكلية • صورة شمسية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
ولاية ميلية
الهيئة الولائية لصندوق الزكاة

أمر بالدفع

تطبيقا للمادة الخامسة من اتفاقية التعاون الموقع عليها من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبنك البركة الجزائري بتاريخ 04 شعبان عام 1425 هـ الموافق لـ 20 سبتمبر 2004.

نأمر

فرع بنك البركة الجزائري المتواجد في: حي السعادة مقطع الإخوة جججغ سيدي مبروك قسنطينة.
بتسديد مبلغ (على سبيل القرض الحسن): 300.000.00 دينار جزائري.
بالحروف: ثلاث مئة ألف دينار جزائري.
من حسابنا رقم: .
لفائدة المستفيد (الإسم والقب):
المولود:
الساكن في:
لغاية التمويل: مشروع نجارة عامة.

إمضاء رئيس اللجنة الولائية للزكاة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مذكرة رقم: 14 مؤرخة في: 02/02/2004 الموافق: 2004

تتضمن إجراءات جمع الزكاة في المساجد

(للإعلام)

السادة/ الولاية

(للإعلام)

السيد/ رئيس الديوان

(للإعلام والمتابعة)

المفتش العام

(للإعلام والمتابعة حسب الاختصاص)

السادة/ مديري الإدارة المركزية

(للتنفيذ)

السادة/ مديري الشؤون الدينية والأوقاف

في إطار ضبط وتنظيم سير عملية جمع الزكاة، يشرفني أن أوافيكم بالإجراءات الواجب اتباعها خلال جمع الزكاة في المساجد، و نذكركم أن الأصل في تحصيل أموال الزكاة يتم بواسطة قيام المزمكين أنفسهم بوضع مبلغ الزكاة في الحساب الولائي المفتوح لهذا الغرض عن طريق الحوالات البريدية المخصصة بالزكاة وإن تعذر عليهم ذلك بإمكانهم اللجوء إلى المسجد ومن هنا تبدأ العمليات والإجراءات التالية.

أولاً: الإجراءات التنظيمية العامة:

- 1- يجب أن تكون الملتصقات الخاصة بحملة الزكاة لهذا العام على كل الصناديق التي توضع داخل المسجد .
- 2- يجب أن يكون كل صندوق بتفيلين، أحدهما لإمام المسجد، والثاني لأحد المزمكين (مختاره لجنة المسجد)،
- 3- يعتمد صندوق داخل مقصورة الإمام وعدد من الصناديق داخل قاعة الصلاة أمام المداخل الأساسية للمسجد (خاصة يوم الجمعة)، صندوق للنساء يوم الجمعة،
- 4- يعتمد دفتر الحاضر الأسبوعية لكل ما تم جمعه، هذا الدفتر يجب أن يكون مرقما ومؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية والأوقاف،
- 5- يعتمد دفتر قسائم تحصيل الزكاة، يكون مرقما ومؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية والأوقاف،
- 6- يتم دفع المبالغ المحصلة إلى الحسابات البريدية الولائية عند نهاية كل أسبوع، من طرف الإمام والمسؤول معه على الصندوق.

ثانياً: الإجراءات العملية لطريقة الجمع:

يجب أن يتقيد الإمام بالخطوات التالية حسب الحالة:

- 1- يعلم الإمام المصلين بالإجراءات المستعدة في جمع الزكاة داخل المسجد ويحثهم على دفعها والأسباب التي أدت إلى اعتماد صندوق للزكاة في الجزائر، وأن هذا الإجراء الجديد يهدف إلى تسهيل دفعها للصندوق،
- 2- على الإمام أن لا يكل عن التذكير بضرورة دفع الزكاة للصندوق، والترغيب في ذلك كلما وجد الفرصة مآحة،
- 3- يذكر الإمام أنه وضعت لجنة داخل المسجد يرأسها بنفسه، تضمن السير الحسن لعملية الجمع،
- 4- يوضع صندوق داخل مقصورة الإمام، بالنسبة للمزمكين الذين يجذبون أخذ قسائمهم وتعتمد هذه الطريقة خلال أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة.

- 5- عند دفع الزكاة من طرف المزكي الذي يجهذ أخذ القسيمة يجب اتباع الخطوات التالية:
- بحسب المبلغ أمامه،
 - تعطى له القسيمة عليها: اسمه (أو عبارة مزكي)، المبلغ بالأرقام والحروف، ختم المسجد، إمضاء المزكي، تاريخ الدفع.
 - الجزء الثاني من القسيمة يبقى لاصقا بالدفتر، عليه: المبلغ وإمضاء المزكي، وتاريخ الدفع.
 - يوضع المبلغ أمام المزكي داخل الصندوق.
- 6- عند نهاية الأسبوع يجمع الإمام اللجنة المشرفة على عملية جمع الزكاة في المسجد ويتم فتح الصناديق أمامها من طرف الإمام والمسؤول معه على الصندوق وبحسب المبلغ أمامهم، ليحرر محضر عليه ما يلي:
- تاريخ المحضر ورقمه،
 - المجتمعون وإمضاءاتهم،
 - الغائبون من أعضاء اللجنة،
 - المبلغ المحصل بالأرقام والحروف،
 - ملاحظات هامة إن وجدت،
 - إمضاء الإمام، والمسؤول معه على الصندوق (الذان يجوزتهما المفاتيح المختلفة للصناديق)،
- 7- يجب تحرير قسيمة بالمبلغ الإجمالي المحصل في الصناديق الموضوعة داخل المسجد (وصندوق النساء) والتي لم يتحصل أصحابها على القسائم،
- 8- يكلف المنشئ الولائي أو الإمام المعتمد بأخذ دفاتر المحاضر ودفاتر القسائم عند نهاية كل شهر للمديرية الولائية للشؤون الدينية والأوقاف، وهذا من أجل إعداد التقارير الإحصائية الخاصة بعملية جمع الزكاة.

ملاحظات هامة:

- 1- يجب على الإمام التقييد الدقيق بهذه الإجراءات وهذا لضمان التنظيم الحسن للعملية.
- 2- يمنع على أي كان من المشرفين على جمع الزكاة في المسجد التصرف في أي مبلغ من مبالغ الزكاة المجمعة مهما كان السبب.
- 3- عند مواجهة أي مشكلة على الإمام أن يعلم المديرية الولائية للشؤون الدينية والأوقاف والتي تتولى الاتصال بالسلطات المعنية.
- 4- هذه العملية ستكون محل متابعة صارمة تفاديا لأي تجاوز.
- 5- أخيرا نذكر الجميع بأن هذه العملية ليست موسمية بل تستمر خلال أشهر السنة.

المرفقات:

- نموذج دفتر محاضر تحصيل الزكاة
- نموذج دفتر قسيمة تحصيل الزكاة

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

م. محمد عبد الله

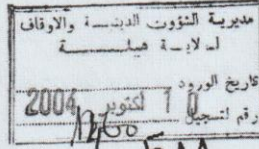


5

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

05 أكتوبر 2004



الوزير

منشور رقم : 588
يتضمن تنظيم عملية الاستثمار في أموال صندوق الزكاة

للمتابعة
للتنفيذ

السادة/ ولاية الجمهورية
السادة/ مديري الشؤون الدينية والأوقاف

تندمج عملية الاستثمار في أموال صندوق الزكاة ضمن النسق المَقاصدي لتشريع هذا الركن الركين من أركان الإسلام، ألا وهو تزكية المال أي تنميته، وإن عملية التوزيع الثاني للزكاة لا تقل أهمية هي الأخرى عن العملية الأولى التي تمت بناء على المنشور الوزاري رقم 139 / 2004م، وإني أؤكد على الأهمية البالغة لهاتين العمليتين، وأحرص حرصا شديدا على ضرورة أن تتم في الآجال المحددة، والمعايير المعتمدة في هذا المنشور:

أولا: موازنة الحصيلة الثانية لصندوق الزكاة:

- ♦ تصنف الأموال المحصلة من الحملة الثانية للزكاة وفق ما يلي:
- 50% من الحصيلة توجه للفقراء والمساكين.
- 12.5% من الحصيلة توجه لمصاريف صندوق الزكاة.
- 37.5% من الحصيلة توجه للاستثمار، في حالة توفر شروطه.
- ♦ تحسب هذه النسبة حسب الوضعية المالية ليوم 15 رجب 1425 الموافق لـ 31 أوت 2004.
- ♦ تحول ميزانية تسيير صندوق الزكاة المقدرة بـ 12.5% وفق المنشور الوزاري رقم 2004/139 الفقرة 2.
- ♦ تصرف الميزانية المخصصة للفقراء والمساكين والمقدرة بـ: 50%، من حصيلة الحملة الثانية وفق المنشور الوزاري رقم 139 / 2004م، الفقرة 3؛ ويكون موعد التوزيع موحدا يسمى "يوم الزكاة" ويكون يوم الثالث من شهر رمضان.
- ♦ تصرف الميزانية المخصصة للاستثمار والمقدرة بـ 37.5% وفق الشكليات المذكورة أدناه.

مبيير نسبة الاستثمار في اموال صندوق الزكاة:

الولايات المعنية بالاستثمار هي الولايات التي جمعت مبلغا يفوق 3 مليون دينار جزائري في الحصيلة الأولى وتلك التي جمعت مبلغا يفوق أو يساوي 2 مليون دينار جزائري في الحملة الثانية.

◆ يحزر صك بقيمة المبلغ المرصود للاستثمار ويحول لحساب يفتح على مستوى فرع بنك البركة الجزائري بولاياتكم أو ولاية قريبة منكم، بعنوان: "صندوق استثمار أموال الزكاة لولاية....." في أجل لا يتعدى أسبوعاً واحداً من تاريخ اطلاعكم على هذا المنشور.

◆ يتعين عليكم تنظيم حملات تحسيسية وتوعوية، تقومون فيها على وجه الخصوص بما يلي:

- تنظيم الندوات التي تشرح تدابير الاستثمار في أموال صندوق الزكاة للأئمة وأعضاء اللجان المختلفة، والتأكيد على أهميتها في المساجد.

- توزيع الوثائق الإشهارية والإعلامية الخاصة بالصندوق.

- عقد أيام دراسية بالتعاون مع المؤسسات المعنية بهذه التدابير مثل: الوكالة

الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، وزارة

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، بنك البركة الجزائري.

- عقد حلقات إذاعية.

◆ توضع الاستمارة المرفقة بهذا المنشور والمتعلقة باستثمار أموال الزكاة في متناول الشباب والبطالين المستحقين للزكاة استثماراً، وذلك بالاستعانة بـ:

- المساجد،

- مصالح مديرية الشؤون الدينية والأوقاف،

- فروع المراكز الثقافية الإسلامية.

◆ يقدم الطالب للزكاة استثماراً ملفاً أولياً يتشكل من العناصر التالية:

- الاستمارة المعتمدة،

- شهادة تثبت المؤهل العلمي أو المهني،

- تصريح شرقي بعدم الاستفادة من أي قرض أو مساعدة مالية من جهة أخرى

- شهادة عدم العمل،

- شهادة الميلاد، أو الشهادة العائلية (حسب الحالة).

- شهادة الإقامة

- صورتان شمسيتان حديثتان.

◆ يعتبر مقبولاً الملف الذي يوفر المواصفات التالية:

- أن يكون الملف كاملاً،

- أن يكون الطالب للزكاة استثمارة ممن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة لدى الهيئات المتعاملة،
- أن يكون مستحقاً باقتراح من اللجنة القاعدية للزكاة،
- أن يكون المؤهل العلمي أو المهني متجانساً مع المشروع،
- بالنسبة للغارمين يشترط تقديم الوثائق الإثباتية اللازمة،
- ♦ يفتح الاستثمار في مرحلته الأولية وفق الصيغتين المذكورتين أدناه، فحسب:
 - صيغة التمويل المصغر،
 - صيغة الغارمين.
- ♦ بالنسبة للتمويل المصغر يكون معنياً به:
 - الشباب البطال ممن لديهم مؤهل علمي أو مهني لإقامة مؤسسات مصغرة،
 - النساء الماكثات في البيوت والقادرات على ممارسة نشاطات حرفية صغيرة،
 - المعاقون القادرون على العمل من خلال حرف مكتسبة.
- ♦ أما بالنسبة للغارمين فتكون معنية به فقط:
 - المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعاني من مشاكل مالية آتية على أن تكون وضعيتها المالية توحى بإمكانية خروجها من أزمتها.
- ♦ أما صيغ الاستثمار الأخرى فستكون موضوع منشور وزارى لاحق حالما تتوفر شروط تطبيقها، ويتعلق الأمر بالصيغ التالية:
 - تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة،
 - تمويل المشاريع المضمونة من طرف صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية،
 - تمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
- ♦ يعتمد الحد الأدنى للتمويل المصغر بـ: 50.000 دج (خمسين ألف دينار جزائري) ويعتمد الحد الأعلى للتمويل بـ: 300.000 دج (ثلاث مائة ألف دينار جزائري)؛ ويراعى في ذلك الترتيب حسب الأولويات على أساس قاعدة الأشد تضرراً أو الأكثر نفعاً.
- ♦ يراعى في تنفيذ هذه التدابير المراحل المعتمدة في دليل استثمار أموال الزكاة الذي كان موضوع اليوم الدراسي بتاريخ 2004/09/23 بدار الإمام.
- وختاماً فإن نجاح هذا المشروع المتميز هو نجاح لصندوق الزكاة وتحقيقاً للأهداف السامية التي جاءت بها شريعتنا السمحاء.

أجنتكم الله في أداء مهامكم النبيلة،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمين الشؤون الدينية والإوقاف

هو عبد الله حلام الله



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
لولاية ميللة
الهيئة الولائية لصندوق الزكاة

مقرر رقم
مؤرخ في
يتضمن منح قرض للسيد
في إطار الإستثمار في أموال الزكاة

إن وزير الشؤون الدينية والأوقاف

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 215/03 المؤرخ في 7 ربيع الأول عام 1424 هـ الموافق لـ 09 مايو سنة 2003 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 99/89 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409 هـ الموافق لـ 27 يونيو سنة 1989 الذي يحدد صلاحيات وزير الشؤون الدينية والأوقاف وبخاصة المادتين (10) و(12) منه.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 81/91 المؤرخ في 07 رمضان عام 1411 هـ الموافق لـ 23 مارس سنة 1991 والمتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته وبخاصة المادتين (15) و(22) منه.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 146/2000 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421 هـ الموافق لـ 28 يونيو سنة 2000 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبخاصة المادة (02) منه.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 200/2000 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1421 هـ الموافق لـ 26 يونيو سنة 2000 الذي يحدد قواعد تنظيم مصالح الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية وعملها .
- بمقتضى القرار المؤرخ في 25 محرم عام 1425 هـ الموافق لـ 17 مارس سنة 2004 والمتضمن إحداث لجنة الزكاة.
- بمقتضى القرار المؤرخ في 01 صفر عام 1425 هـ الموافق لـ 22 مارس سنة 2004 والمتضمن إنشاء لجنة ولائية لصندوق الزكاة.
- بمقتضى القرار المؤرخ في 03 صفر عام 1425 هـ الموافق لـ 24 مارس سنة 2004 والمتضمن إنشاء لجنة ولائية لصندوق الزكاة.
- نظرا لمحضر اجتماع الهيئة الولائية لصندوق الزكاة رقم 25 المؤرخ في 08 أوت 2010 المتضمن مداولة الهيئة بخصوص قائمة المستفيدين من الإستثمار في أموال الزكاة.

****بإقتراح من السيد مدير الشؤون الدينية والأوقاف****

- يقرر-

- المادة الأولى:** يستفيد السيد المولود بتاريخ ميللة
- المقيم ب:** بقرض للاستثمار في أموال الزكاة قيمته 300000.00 دج
- المادة الثانية:** تحدد مدة تسديد القرض (05) خمس سنوات ابتداء من تاريخ الإستفادة.
- المادة الثالثة:** على السديدين مدير الشؤون الدينية والأوقاف بصفته رئيس الهيئة الولائية لصندوق الزكاة والسيد مدير فرع بنك البركة بقسنطينة بتنفيذ هذا المقرر.

محرر رقم 4

